



**واقع استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه
للمرحلة الثانوية في محافظة الرس من وجهة نظر المعلمين**

إعداد

صالح بن علي العوفي

د. عبدالرحمن بن محمد النسيان

أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك

في كلية التربية بجامعة القصيم

واقع استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس من وجهة نظر المعلمين

إعداد

صالح بن علي العوفي

د. عبدالرحمن بن محمد النسيان

أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك

في كلية التربية بجامعة القصيم

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التحقق من واقع استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس من وجهة نظر المعلمين. ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، حيث أعدت بطاقة ملاحظة لأداء معلمي الفقه، واستمارة مقابلة حول المعوقات التي تعوق معلمي مقرر الفقه عن تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز في المرحلة الثانوية بإدارة تعليم الرس، والبالغ عددهم (٢٩) معلماً مثلوا مجتمع وعينة الدراسة، بعد الانتهاء تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات. وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه، للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، متحقق بدرجة متوسطة قريبة من الكبيرة، حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في بطاقة الملاحظة (٢,٣٣١) بانحراف معياري (٠,٦٢٤)، كما توصلت إلى أن معوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه، للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، متحققة بدرجة ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في استمارة المقابلة (١,٢٨٥) بانحراف معياري (٠,٤٣٠).

The Reality of Using Differentiated Instruction Strategy in Teaching Fiqh Course for the Secondary Stage in Al-Ras Governorate from the Point of View of Teachers

Abstract

The study aimed to verify the reality of using the differentiated education strategy in teaching Fiqh course for the secondary stage in Al-Ras Governorate from the point of view of teachers. In order to achieve this goal, an observation checklist of Fiqh teachers' performance, and an interview form on the obstacles that impede Fiqh teachers on the implementation of differentiated education strategies for the teachers of the Fiqh course at the secondary level in Al-Ras Governorate, were prepared. The study sample and population involved (29) teachers. After the completion of applying the study instruments, the data were collected and analyzed using SPSS. A set of conclusions and recommendations were reached. One of the most important findings of the study is that the fact that the teachers of Sharia sciences for the differentiated education strategy in the teaching of the Fiqh course for the secondary stage in the governorate of Al-Ras is achieved in a medium degree, close to great one. The weighted average of the total score in observation checklist is 2,331 with a standard deviation of 0.624. The study concluded that obstacles facing teachers of Sharia science in using differentiated education strategy in the teaching of Fiqh for the secondary stage in the Governorate of Al-Ras were achieved with a low degree. The weighted average of the total scores in the interview form was 1.285 with a standard deviation of 0.430.

مقدمة:

تُعَدُّ التربية الإسلامية المستمدة من العلوم الشرعية من الطرق المثلى لتربية النشء؛ لأنها مأخوذة من كتاب الله وسنة رسول الله، وذلك لأنها تتعهد الفرد بالتربية السليمة، وتتدرج معه حتى ينشأ نشأة صالحة، فالتربية القرآنية من وسائل الإصلاح، فعن طريقها يغرس الآباء والأمهات والمربون بذور التربية والتعليم في حياة النشء (المشخص، ٢٠٠٥).

ويُعَدُّ الفقه أحد أهم فروع التربية الإسلامية، وذلك لارتباطه بأصول الدين وأحكامه، وهو دليل خيرية وتميز شهد به الرسول - صلى الله عليه وسلم - لمن أجازه واتسم به، فقد قال - صلى الله عليه وسلم -: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ) (صحيح البخاري، ح ٧١، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، ٣٠/١٣).

ويأخذ مقرر الفقه أهمية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع، تكمن في حاجة المسلم إليه وارتباطه به في جميع أمور حياته ومراحلها، فهو يقوم بدور كبير في تربية النشء، وتنظيم حياتهم وتعديل سلوكياتهم إلى المثالية، ففيه الأسس والقواعد السليمة والنظم السلوكية في العبادات والمعاملات، والتي تؤدي إلى الدقة والنظام والأمانة والخلق الرفيع والمنهجية والوعي السليم في كل حياة المسلم (النحلاوي، ٢٠٠٤).

وباعتبار ارتباط مقرر الفقه بحياة الطالب، فإن العناية باختيار أفضل الاستراتيجيات التعليمية، ودراسة الطرائق والأساليب المناسبة لقدرات ورغبات المتعلمين يؤدي إلى تحقيق أهداف التدريس (الشافعي، ٢٠٠٩).

ولذا وجب الاهتمام بتنمية العلم الشرعي لدى كل طالب تنمية صحيحة بأساليب تربوية حديثة، وعدم الاكتفاء بالأساليب التقليدية كالحفظ والتلقين؛ بل ووجب البحث عن الطرق الحديثة لتعليمه؛ خدمة للدين والمتعلم معاً.

وهذا ما أكدته خطة التنمية التاسعة للمملكة العربية السعودية (١٤٣١هـ - ١٤٣٦هـ)، فيما يخص استراتيجية التعليم العام، والذي كان من ضمن أهدافها "الاستمرار في تطبيق مشروع تطوير استراتيجيات التدريس وتحديثه"؛ من أجل رفع كفاءة المعلمين في طرق التدريس، وهو ما أكدته وزارة التربية والتعليم في خطتها العشرية (١٤٢٥هـ - ١٤٣٥هـ)، (وزارة التعليم، ١٤٢٤هـ). وكان من بين أكبر التحديات التي تواجه المعلمين، في الوصول إلى أقصى نمو لكل طالب، هو التنوع الكبير بين مستويات المتعلمين في: القدرات، والاستعدادات، والمهارات،

والممول، والخبرات، تلك التحديات دفعت التربويين باتجاه تبني استراتيجيات تعليمية حديثة، كاستراتيجية التعليم المتمايز التي تجعل المتعلم محوراً للعلمية التعليمية، وتراعي اهتماماته وميوله وحاجاته وقدراته. وتعدّ استراتيجية التعليم المتمايز فلسفة للتدريس الفعال، الذي يعتمد على تزويد الطلاب بطرق مختلفة، تعمل على مساعدتهم في اكتساب المحتوى، وبناء المعاني، وصنع الأفكار، وإيجاد وسائل مناسبة للتقويم، حتى يتسنى لهم أن يتعلموا بشكل فعال داخل الصف الدراسي (شواهين، ٢٠١٤).

كما أن فكرة تنويع التدريس بدأت تأخذ مكانتها منذ العام ١٩٨٩م، حين أعلنت وثيقة حقوق الطفل، ومن ثمّ في العام ١٩٩٠م في المؤتمر العالمي للتربية الذي عقد في جومتيان، وتلاه مؤتمر داكار عام ٢٠٠٠م الذي أوصى بالتعليم للتميز والتميز للجميع، وقد ركزت توصيات تلك المؤتمرات على الأخذ في الاعتبار الاختلافات بين المتعلمين، وأن الطلاب يتعلمون بطرق مختلفة، وأنه من الضروري تنويع المناهج وطرق التدريس، بحيث يتمكن جميع المتعلمين من الحصول على تعليم يتواءم مع خصائصهم، ويحقق لكل منهم أقصى درجات النجاح والإنجاز، في إطار إمكاناته وقدراته (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨).

وهناك العديد من الاستراتيجيات الحديثة التي تُعدّ من أنماط التعليم المتمايز، ويمكن من خلالها مراعاة التمايز والاختلاف بين المتعلمين، منها التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة، والتدريس وفق أنماط المتعلمين، والتدريس وفق التعلم التعاوني، واستراتيجيات التعلم النشط (المهداوي، ٢٠١٤).

وقد أظهرت العديد من الدراسات الدور الإيجابي لاستراتيجية التعليم المتمايز في العملية التعليمية، حيث أثبتت دراسة فريير (2007) Ferrier، والحليسي (٢٠١١)، والمهداوي (٢٠١٤)، فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية تحصيل الطلاب، كما أظهرت دراسة أولاه (2008) Olah، والطويرقي (٢٠٠٩)، زيادة الدافعية لدى الطلاب عند استخدام استراتيجية التعليم المتمايز، كما أكدت دراسة بوندلي (2011) Bondley، وأماديو Amadio (2014)، أن استراتيجية التعليم المتمايز لها أثر إيجابي على العملية التعليمية لدى الطلاب.

ولما كانت استراتيجية التعليم المتمايز من الاستراتيجيات التي يمكن عن طريقها التغلب على مشكلات التعليم والتعلم، بالإضافة إلى الدور الذي يمكن أن تؤديه في تنمية التحصيل، ومهارات التفكير الإبداعي التي تسهم في إيجاد بيئة تربوية فعالة ونشطة؛ الأمر الذي دعا

الباحثين لاختيار هذه الدراسة لمعرفة واقع استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه في المرحلة الثانوية.

وتتمثل العلاقة بين استراتيجيات التعليم المتمايز و المفاهيم الفقهية بمساعدة المتعلم بفهم واكتساب معنى المفاهيم الفقهية وبناء المعاني لها وذلك لاعتماد التعليم المتمايز على فرضية أن جميع الطلاب لديهم الفرصة لاستكشاف وتطبيق المفاهيم الأساسية للموضوع الفقهي، وتأكيد على فهم النص الشرعي وتطبيقاته بدلاً من الاحتفاظ بالمعلومات مجزأة، ولما تتميز استراتيجيات التعليم المتمايز من مراعاة الفروق بين الطلبة في الإمكانيات والقدرات والاستعدادات بهدف أن تكون مخرجاتهم التدريسية او التعليمية للمفاهيم الفقهية متقاربة لجميع الطلاب.

مشكلة الدراسة:

ظهرت الكثير من الاتجاهات الحديثة في التربية التعليم والتي تتادي بضرورة توفير التعليم لجميع الأفراد مع البحث عن أفضل الطرق والاستراتيجيات لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة مع الأخذ في الحسبان مراعاة ما بين المتعلمين من اختلافات وتباين، ووزارة التعليم تسعى جاهدة إلى تطبيق أحدث هذه الاستراتيجيات والتي تتمركز حول المتعلم وتراعي ميوله وقدراته وخبراته، وفي نفس الوقت تراعي التمايز والاختلاف الموجود بين المتعلمين كما تراعي قدرات وإمكانات الطلاب المختلفة، حيث تعتمد على تنويع الأنشطة والمهام داخل الفصل لكل طالب على حدة، كلٌّ وفقاً لمستواه. وكان من بين أكبر التحديات التي تواجه المعلمين في الوصول إلى أقصى نمو لكل طالب، هو التنوع الكبير بين مستويات المتعلمين في القدرات، والاستعدادات، والمهارات، والميول، والخبرات، تلك التحديات دفعت التربويين باتجاه تبني استراتيجيات تعليمية حديثة، كاستراتيجية التعليم المتمايز التي تجعل المتعلم محوراً للعلمية التعليمية، وتراعي اهتماماته وميوله وحاجاته وقدراته.

وبالرجوع إلى العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، وأوصت باستخدامه، مثل دراسة فريير (2007) Ferrier، والطويرقي (٢٠٠٩)، والحليسي (٢٠١١)، بوندلي (2011) Bondley، وكذلك الدراسات في مجال العلوم الشرعية، فقد أكدت دراسة المغربي (١٤٣٤) على فعالية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، من خلال

برنامج إلكتروني في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطالبات، وأيضًا دراسة العصيمي (٢٠١٤)، والتي قارنت بين التدريس التقليدي والمتميز، كما توصلت إلى أثر استخدام استراتيجية التعليم المتميز في زيادة التحصيل الدراسي.

ونظرًا لقلّة الدراسات التي قرنت بين التعليم المتميز وتدريس العلوم الشرعية، مع وجود الأثر الإيجابي لاستخدام التعليم المتميز (العصيمي، ٢٠١٤)، جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية، والتعرف على المعوقات التي تواجه المعلمين عند استخدامهم هذه الاستراتيجية، لإيجاد حلول مناسبة للتغلب عليها.

السؤال الدراسة:

وينبثق من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

- س١- ما واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجية التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، من وجهة نظر المعلمين؟
- س٢- ما معوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجية التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- التعرف على واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية استراتيجية التعليم المتميز، من وجهة نظر المعلمين.
- ٢- تحديد أهم المعوقات التي تواجه معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، عند استخدام استراتيجية التعليم المتميز، من وجهة نظر المعلمين.
- ٣- التعرف على استراتيجيات التعليم المتميز الملائمة، وذلك لاستخدامها لتدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- ١- مساعدة القائمين على إعداد برامج التدريب للمعلمين في وزارة التعليم، في التعرف على درجة استخدام استراتيجية التعليم المتميز من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية.

- ٢- يسهم هذا البحث في إيجاد حلول لأهم المعوقات التي تواجه معلمي العلوم الشرعية، عند استخدام استراتيجية التعليم المتمايز.
- ٣- تساعد نتائج هذه الدراسة في إعادة النظر في برامج إعداد معلمي العلوم الشرعية، بما يناسب طبيعة العصر، وما يشهده من تطور في استراتيجيات التدريس.
- ٤- يؤمل أن تفتح نتائج الدراسة للباحثين والباحثات لإجراء دراسات في هذا المجال؛ استكمالاً لهذا الموضوع من جوانب أخرى.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود البشرية: معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٩-١٤٤٠هـ).

الحدود المكانية: المدارس الثانوية الحكومية النهارية للبنين التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الرس.

مصطلحات الدراسة:

التعليم المتمايز (Differentiated Instruction):

يقصد بالتعليم المتمايز اصطلاحاً ما يعرفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣) بأنه: "الأسلوب الذي يعتمد على التنوع؛ حيث توجد الفروق الفردية بين تلاميذ الفصل الواحد، الأمر الذي يعني أن اعتماد المعلم على طريقة واحدة لا يؤدي بالضرورة إلى تعلم الجميع بالقدر والنوع نفسيهما. ومن هنا فالمعلم مطالب بأن يستخدم عدداً من الطرق من أجل توفير مواقف تعليمية متنوعة ومناسبة، لأكبر عدد ممكن من التلاميذ" (ص ٩٢).

ويعرف إجرائياً بأنه: استراتيجية تعليمية تتضمن مجموعة من الطرق والوسائل والأنشطة المتنوعة، التي يستخدمها المعلم عند تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية، تتمحور حول المتعلم، وتراعي التمايز بين المتعلمين، وذلك لتلبية الاحتياجات المختلفة عند جميع الطلاب، من خلال التعامل مع كل مستوى بأسلوب مناسب له، لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية عند جميع الطلاب.

الإطار النظري

مفهوم التعليم المتميز:

تعددت تعريفات التعليم المتميز، حسب النظرة التربوية التي تناولها كل باحث في هذا المفهوم، ومن تلك التعريفات للتعليم المتميز ما يأتي:

يعرف عبيدات وأبو السميد (٢٠٠٧) التعليم المتميز بأنه "تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، كما أنه سياسة مدرسية تأخذ في اعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطلاب، كما أن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي: توقعات المعلمين من الطلبة، واتجاهات الطلبة وإمكاناتهم وقدراتهم، حيث تُعد سياسة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة" (ص ١١٧).

وتعرف توملينسون (2008) Tomlinson التعليم المتميز بأنه "طريقة التدريس التي تدرك تمايز الطلاب واختلافهم، وهذا يتطلب معلمًا يدرك مستوى طلابه ونوعية متطلباتهم". وأضافت كوجك وآخرون (٢٠٠٨) أنه "تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة، ومعلوماتهم السابقة واستعدادهم للتعلم، ومستواهم اللغوي، وميولهم وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لكل ذلك في عملية التدريس" (ص ٢٥).

كما ذكر شواهين (٢٠١٤) أن التعليم المتميز هو "إطار أو فلسفه للتدريس الفعال الذي ينطوي على تزويد الطلبة بطرق ووسائل مختلفة لمساعدتهم على التحصيل العلمي، حتى يتسنى لجميع الطلاب داخل الصف الواحد أن يتعلموا بشكل فعال، بغض النظر عن الاختلافات في القدرة، حيث من الطبيعي أن يختلف الطلاب في: الثقافة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، واللغة، ونوع الجنس، والدافع، والقدرة أو العجز، والمصالح الشخصية" (ص ٨).

وعرف زاير وآخرون (٢٠١٣) التعليم المتميز بأنه "سياسة مدرسية تأخذ في الحسبان خصائص الفرد وقدراته الفردية وخبراته السابقة، بهدف الرفع من إمكانات الطالب وقدراته، وتبني هذه السياسة على توقعات المدرسين نحو الطلبة، بهدف خلق بيئة تعليمية محفزة لجميع الطلاب.

الفرق بين التعليم المتميز والعادي:

ذكرت السليم (٢٠١٢، ص ٣٨٨) مجموعة من الفروق بين التعليم المتميز والعادي

يلخصها الجدول الآتي:

جدول رقم (١) : الفروق بين التعليم المتميز والعادي

المحور	التعليم التقليدي	التعليم المتميز
الفروقات بين المتعلمين	لا تراعي الفروق في المتعلمين	مبدأها مراعاة الفروقات بين المتعلمين، وتلبية احتياجات المتعلمين
العوامل الموجهة للتعليم	منهاج واحد، مواد تعليمية واحدة، وكتاب واحد	يعتمد معايير تعليم أساسية، ويأخذ أشكالاً وأنواعاً وفق احتياجات المتعلمين
أسلوب التدريس	قائم على مركزية الأستاذ، وجميع الصف يقوم بنفس المهمة	الدرس متمركز حول الطالب - استخدام نظام المجموعات
اهتمامات المتعلمين	نادراً ما تأخذ حيزاً في إعداد الدروس	تأخذ بعين الاعتبار أساليب التعلم المتنوعة، واهتمامات المتعلمين
معايير التقويم	يوجد تعريف واحد للتفوق	يعرف التفوق إلى حد بعيد بالنمو الفردي
نوع الواجبات	واجب واحد، والمهمات ذات الخيار الواحد هي الأصل	خيارات متعددة للطالب، فالمهمات ذات الخيارات المتعددة تُستخدم باستمرار
مراعاة الذكاءات لدى المتعلمين	لا يوجد تنوع، وإنما هو ذكاء واحد نسبياً	التركيز على أشكال متعددة للذكاء يُلاحظ بوضوح
دور المعلم	يوجه المعلم سلوك المتعلمين	يبسر المعلم مهارات المتعلمين، ليصبحوا متعلمين أكثر اعتماداً على أنفسهم
وقت الدرس	الوقت غير مرن نسبياً	الوقت يستخدم بمرونة، طبقاً لاحتياجات المتعلمين
محددات التعليم	تغطية المقررات، وأدلة المناهج هي التي توجه التعليم	استعداد المتعلمين، اهتماماتهم، كيفية تعلمهم هي التي تحدد التعليم
عملية التقويم	يتم التقويم في نهاية الوحدة	التقويم عملية متفاعلة مع التدريس، تحدث في كل الأوقات والأشكال

مميزات التعليم المتميز:

- إن استخدام استراتيجية التعليم المتميز في التعليم له العديد من المميزات نذكر منها ما يأتي:
- التعليم المتميز يعتمد على مبدأ أن جميع الطلاب لديهم الفرصة لاستكشاف وتطبيق المفاهيم الأساسية للموضوع، ويُمكن المتعلمين من فهم واستخدام أفكاراً قوية، ويشجع المتعلمين على توسيع فهمهم وتطبيق المفاهيم والمبادئ الأساسية، ويؤكد على الفهم وصنع المعنى، بدلاً من الاحتفاظ بالمعلومات مجزأة.
- يسمح باستخدام المعلمين لأساليب تدريس عدة لتوفير خيارات تعليمية متنوعة، وإتاحة الفرصة لجميع الطلاب لاستكشاف أفكاراً ذات مغزى، من خلال مجموعة متنوعة من الطرق والمداخل.
- إن المعلمين لا يفترضون أن جميع الطلاب بحاجة إلى مهمة معينة أو جزءاً من الدراسة، ولكن يتم النقيّم المستمر لاستعدادات الطلاب واهتماماتهم ونموهم في المنهج الدراسي، وتقديم الدعم عند حاجة الطلاب لتعليمات وتوجيهات إضافية، كما يتم التوسع

في عمليات التنقيب والبحث عند وجود مؤشرات أن الطالب أو مجموعة من الطلاب على استعداد للمضي قُدماً.

- يتم استخدام المجموعات المرنة في الفصول المتمايزة، حيث يعمل الطلاب في أنماط متعددة، أو فرادى، أو في أزواج، أو في مجموعات، وفي بعض الأحيان تستند المهام على استعداداتهم، أو اهتماماتهم، أو أسلوب التعلم بالمزوجة وأحياناً مزيج من الاستعدادات، والاهتمامات، وأسلوب التعلم، ويمكن أن يستخدم التمايز لمجموعة بكاملها، لتقديم أفكار جديدة عند التخطيط والمشاركة في نواتج التعلم. (Tomlinson, 1995).
- يتميز الطلاب بأنهم مستكشفون ونشطون، ويقوم المعلمون بتوجيه عمليات الاستكشاف، حيث يُخطط لأنشطة متنوعة ومتزامنة في الفصول المتمايزة، والمعلم يعمل كدليل أو ميسر للتعلم أكثر من ناقل للمعلومات، والمتعلم مسئول عن عمله، وهدف التعلم ينمو باستقلالية في الفكر والتخطيط والتقييم، وتحديد الأهداف أمر مشترك من قبل المعلمين والطلاب على أساس استعدادات الطلاب، واهتماماتهم، وملف التعلم الشخصي، والتقييم مبني على نمو الطالب وتحقيق الهدف.
- يحقق شروط التعلم الفعال (Tomlinson, 1995).
- يسمح للتلاميذ بوضع الممارسات الأفضل المستندة إلى البحث في سياق ذي معنى بالنسبة للتعلم.
- يساعد المعلمين على فهم واستخدام التقييم كأداة مهمة لتحريك التعليم.
- يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم، من خلال استخدام أكثر من استراتيجية، في أثناء استخدام هذا النوع من التعليم (عبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٩).

الاستراتيجيات المناسبة للتعليم المتمايز:

تكمن أهمية التعليم المتمايز في استخدامه للعديد من الاستراتيجيات التي تتكامل مع بعضها البعض، بهدف تلبية احتياجات المتعلمين المختلفة، وقد ذكرت كوثر كوجك وآخرون (٢٠٠٨) مجموعة من الاستراتيجيات منها:

المجموعات المرنة **Flexible - grouping**: وتقوم على أن كل طالب في الفصل هو عضو في مجموعات مختلفة يُكوّنها المعلم وفق أهداف التعليم والتعلم، ووفق خصائص التلاميذ، أو يُكونها الطلاب أنفسهم، حيث تُكوّن المجموعات تبعاً للموقف التعليمي وتغير لذلك،

وقد تكون هذه المجموعات متجانسة من حيث الاستعدادات أو الاهتمامات، أو غير متجانسة حيث تحوي طلابًا مختلفين في أساليب التعلم أو المعلومات.

الأنشطة المتدرجة Tiered Activities: تُستخدَم عندما يريد المعلم أن يضمن أن الطلاب، ذوي الاحتياجات التعليمية المتباينة، يعملون على نفس الأفكار الأساسية، ويستخدمون نفس المهارات الأساسية. حيث يتم تقديم نفس النشاط لجميع الطلاب، لكن مع توفير منافذ وصول ذات درجات متفاوتة من الصعوبة، ويزيد المعلم إلى أقصى حد ممكن من احتمال أن يخرج كل طالب بمهارات ومعارف أساسية، ويلقى كل طالب التحدي الذي يناسبه.

لوحة الخيارات Choice Board: وهي مشتقة من اللعبة الشهيرة O-X، وهي أداة مميّزة توفر مجموعة من الأنشطة التي يستطيع الطلاب الاختيار من بينها لعرض فهمهم، تحوي لوحاتها تسع خلايا، يمكن تعديل عدد الصفوف والأعمدة. يعمل الطلاب ضمن مجموعات، ويختارون ثلاثة خلايا لتنفيذ ما بها (عموديًا أو قطريًا)، الصف الأول هو الأسهل، الصف الأوسط أصعب قليلًا، والصف السفلي هو الأصعب، وقد يستغرق عدة أيام لإتمامه، وبذلك يصبح تغيير المهمات مسألة تحت السيطرة، يختار الطالب عملاً من صف معين من لوحة الاختيار، وعلى المعلم أن يوجه العمل نحو حاجة الطالب ويتيح له في نفس الوقت فرصة للاختيار.

الأنشطة الثابتة Anchor Activities: وهي نوع من الأنشطة التعليمية التي يصممها المعلم في ضوء أهداف ومحتوى المنهج، ولكل نشاط أهداف محددة، ويراعي في تصميمها أن تتنوع في مستواها لتناسب احتياجات التلاميذ المختلفة، وتتصف الأنشطة بأنها مستمرة، أي ليست نشاطًا يتم في بضع دقائق، لكنه يستكمل في حصص متتالية، ويمكن للتلميذ العمل في واحدة من هذه الأنشطة بمفرده أو مع زملائه، وفيها يكلف المعلم عددًا من الطلاب بعمل بعض الأنشطة، بينما يعمل باقي الطلاب مع المعلم مباشرة.

المحطات Stations: هي أماكن مختلفة داخل الفصل أو خارجه، يعمل الطلاب فيها على مهمات مختلفة، في وقت واحد، ويمكن استخدام هذه المحطات مع الطلاب من جميع الأعمار وفي جميع الموضوعات الدراسية.

الأجندات Agendas Personal: وهي قائمة شخصية للمهام التي يتعين على طالب معين أن يستكملها في وقت محدد، تتشابه وتختلف أجندات الطلاب على مستوى الصف كله، من حيث العناصر أو البنود المدرجة فيها.

الدراسات المدارية Studies Orbital: وهي أبحاث مستقلة تستغرق عمومًا من ثلاثة إلى ستة أسابيع، وهي تدور حول أحد موضوعات المنهج، الذي يختاره الطلاب ويعملون بتوجيه وتدريب من المعلم، لاكتساب مزيد من الخبرة عن الموضوع، ومساعدتهم في التحول إلى باحثين مستقلين.

مراكز التعلم Centers Learning: مركز التعلم هو مكان في غرفة الصف، يحتوي على مجموعة من الأنشطة أو المواد المصممة لتعليم مهارة أو مفهوم ما أو تعزيزها أو التوسع فيها. وتختلف مراكز التعلم عن المحطات في أن المراكز واضحة المعالم، في حين تعمل المحطات بانسجام وتناغم مع بعضها بعضًا.

عقود التعلم Learning Contracts: يُعد عقد التعلم اتفاقًا يتم التفاوض عليه ما بين المعلم والطالب قبل البدء في عملية التعلم، ويمنح الطلاب بعض الحرية في اكتساب مهارات ومعارف يعدّها المعلم مهمة في وقت ما، هذا العقد يتضح فيه: الغرض من هذه العملية بشكل مقنع للتلاميذ، والمصادر التعليمية التي سوف يلجئون إليها، والأنشطة التي سوف يمارسونها، وأسلوب التقييم وتوقيته.

تعدد الإجابات الصحيحة Answer Multiple Right for Allowing: تعمل هذه الاستراتيجية على طرح أسئلة، أو تحديد بعض المهام المفتوحة النهاية، والتي تهتم أساساً بحل المشكلات وممارسة مهارات التفكير الناقد، وطرح وجهات نظر مختلفة، وتقبل أكثر من حل ومناقشته، مما يساعد على تكوين أساليب تفكير مرنة وعقلية منفتحة لدى التلاميذ.

استراتيجية RAFT: هي طريقة للتفكير في العناصر الأربعة الرئيسية (الدور Role - الجمهور Audience - الصيغة Format - الموضوع Topic) التي يجب أن يأخذها جميع الكتاب بعين الاعتبار، وتمنح الطلاب طريقة جيدة للتفكير في كتاباتهم، وتجمع فهم الطالب للأفكار الرئيسية، وتنظيمها، وتوسيعها، وجعلها متماسكة. كما أنها تمثل المعيار الذي يحكم على النص الكتابي من خلاله.

- وعند استخدام المعلم هذه الاستراتيجيات هناك عدة خطوات على المعلم تنفيذه، وهي:
- ١- يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل طالب محاولاً الإجابة عن السؤالين الآتيين: ماذا يعرف كل طالب؟ وماذا يحتاج كل طالب؟ إنه بذلك يحدد أهداف الدرس، ويحدد المخرجات المتوقعة، ويحدد معياري تقويم مدى تحقق الأهداف.
 - ٢- يختار المعلم استراتيجيات التدريس الملائمة لكل طالب أو لكل مجموعة، والتعديلات التي يضعها لجعل الاستراتيجيات تلائم هذا التنوع.
 - ٣- يحدد المهمات التي سيقوم بها الطالب لتحقيق أهداف التعلم (زاير، سعد علي وآخرون، ٢٠١٣).

الفقه:

يُعدُّ معرفة الفقه من العلوم الشرعية التي لها من الشرف والنفع لكل دارس، لما للفقه من ضرورة واضحة في الدين الإسلامي حيث يضم الفقه أحكاماً ضابطة لأعمال المكلفين تهتم بالأحكام الشرعية، يعلم به المسلم المباح والمحرم، والفرض والسنة، والمستحب والمكروه، والحظر والإباحة، والصواب والخطأ في أداء العبادات والمعاملات، ووفقاً لذلك فهو مرجع كل مكلف لمعرفة الحكم الشرعي فيما ينشأ عنه من أقوال وأفعال.

أهمية تعلم الفقه:

- لتعلم الفقه أهمية بالغة في حياة الدارس، وذلك للأسباب الآتية:
- التبصر بأداء العبادات الشرعية تقريباً إلى الله وحده - أحكام العبادات - كالصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، ومعرفة أداء المعاملات الشرعية - أحكام المعاملات - من مثل قضاء مصالح الناس المختلفة على الوجه المطلوب.
 - تعريف الطلاب بتطبيقات الأحكام الشرعية التي تمر بهم في حياتهم اليومية بشكل صحيح، وتعريف الدارسين ببعض أحكامها المعاملات وما هو حلال وحرام للمسلم والتي تهتمهم في حياتهم الدنيوية.
 - تكوين عدد من المنظومة القيمية في نفوس الدارسين ومهارات استنتاج الأحكام الشرعية من النصوص الشرعية من مثل التعبد بحبة الله تعالى، وحب الخير للناس والرحمة لهم وتعهد مثل تلك القيم والمهارات في الطلاب.

منهج الدراسة:

في الدراسة الحالية استخدم المنهج الوصفي المسحي، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهو المنهج المناسب لمثل الدراسة الحالية، والذي عرفه العساف (١٤٢١هـ) بقوله: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة، من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها" (ص ١٩١).

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي العلوم الشرعية، الذين يمارسون التدريس فعليًا بالمرحلة الثانوية في مدارس محافظة الرس، والبالغ عددهم (٢٩) معلمًا، يعملون في (٩) مدارس وفق إحصائيات إدارة شؤون المعلمين في إدارة التعليم، في محافظة الرس، للعام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

عينة الدراسة:

١- عينة تقنين الأدوات (العينة الاستطلاعية): تكونت العينة الاستطلاعية، التي تم التأكد من صدق وثبات بطاقة الملاحظة واستمارة المقابلة المستخدمة في الدراسة الحالية بالتطبيق عليها، من (١٠) معلمين من معلمي العلوم الشرعية بمحافظة الرس، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبقت عليهم بطاقة الملاحظة واستمارة المقابلة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

٢- عينة الدراسة الأساسية. تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٩) معلمًا من معلمي العلوم الشرعية بمحافظة الرس، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبقت عليهم أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات المختلفة، مع ملاحظة أن جميع المعلمين كانوا من أصحاب سنوات الخبرة من (١٠) سنوات فأكثر.

جدول رقم (١): توزيع عينة الدراسة الأساسية في ضوء المتغيرات المختلفة

النسبة المئوية	العدد	المؤهل
٨٩,٥%	١٧	بكالوريوس تربوي.
٥,٣%	١	بكالوريوس غير تربوي.
٥,٣%	١	ماجستير.
النسبة المئوية	العدد	الدورات التدريبية
٤٢,١%	٨	عدم حضور أي دورات تدريبية.
١٠,٥%	٢	دورة تدريبية واحدة.
٥,٣%	١	دورتين تدريبيتين.
٤٢,١%	٨	ثلاث دورات تدريبية فأكثر.

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد عينة الدراسة كانوا من الحاصلين على بكالوريوس تربوي بنسبة بلغت ٨٩,٤%، بينما بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل غير تربوي، وكذلك نسبة الحاصلين على الماجستير، في عينة الدراسة ٥,٣%.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة اداتين هما: بطاقة الملاحظة، وبطاقة المقابلة، وتم اعدادهما وفق ما يلي:

أولاً: بطاقة الملاحظة:

لإعداد بطاقة الملاحظة اللازمة اتباع البحث الخطوات الآتية:

- ١- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات النظرية في مجال التعليم المتمايز.
 - ٢- مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، خاصة ما يتعلق باستراتيجيات التعليم المتمايز في الدراسات الأخرى.
 - ٣- فحص الخطوات التي تم اتباعها، في عدد من الكتب المتخصصة، في كيفية بناء بطاقات الملاحظة.
 - ٤- استشارة المختصين في مجال قياس وتقييم أداء المعلمين.
 - ٥- بناء بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية، حيث احتوت على جزئين: الجزء الأول- معلومات عامة عن صفات العينة وخصائصها. الجزء الثاني- العبارات الخاصة بالمقياس.
 - ٦- التحقق من صدق بطاقة الملاحظة:
- تم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة عن طريق الآتي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): Face Validity

تم عرض بطاقة الملاحظة، في صورتها الأولية، على عدد (١٥) من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس عامة، ومناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية خاصة، والمتخصصين في علم النفس والقياس والتقييم، وطلب منهم تقويم بطاقة الملاحظة، وما تتضمنه من استراتيجيات التدريس الرئيسية، والمؤشرات الفرعية لكل استراتيجية، من حيث ارتباطها بالهدف العام للدراسة، ومدى وضوح صياغة كل استراتيجية رئيسة

والمؤشرات الدالة عليها، وسلامتها اللغوية، وسلامة تقدير الدرجات عليها، واقتراح طرق تحسينها، وتم إجراء التعديلات المقترحة عليها، لتصبح جاهزة للتجربة الاستطلاعية.

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency:

تم التأكد من تماسك وتجانس عبارات (مؤشرات) كل استراتيجية من الاستراتيجيات المتضمنة عليها بطاقة الملاحظة، بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول (٢).

جدول رقم (٢) : معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة ، والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
التخطيط		التنفيذ		التقويم			
١	**٠,٨٤٠	١٠	**٠,٦٢٥	١	**٠,٩٣٠		
٢	**٠,٨٣٤	١١	**٠,٧٤٦	٢	**٠,٨٦٥		
٣	**٠,٩٤١	١٢	**٠,٧٦٥	٣	**٠,٨٥٩		
٤	**٠,٧٢٣	١٣	**٠,٨٥٣	٤	**٠,٨٢٢		
٥	**٠,٧٣٠	١٤	**٠,٧٢٦	٥	**٠,٨٤٤		
٦	**٠,٨٥٠	١٥	**٠,٦٦٠				
٧	**٠,٧٣٧	١٦	**٠,٧٢٦	٦	**٠,٨٣٦		
٨	**٠,٨٥٧	١٧	**٠,٧٢٣				
٩	**٠,٨٥٥	١٨	**٠,٧٤١	٧	**٠,٦٨١		
١٠	**٠,٨١٩						
			** دال عند مستوى ٠,٠٥		** دال عند مستوى ٠,٠١		

يلاحظ من جدول (٢) أن معاملات ارتباط درجات كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة، والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة، معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ أو ٠,٠١)، مما يدل على تجانس عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

كذلك تم التأكد من تجانس أبعاد بطاقة الملاحظة (الاستراتيجيات) مع بعضها البعض، بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول (٣):

جدول رقم (٣) : معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة

البعد	التخطيط	التنفيذ	التقويم
معامل الارتباط	**٠,٨٩٢	**٠,٨٩٠	**٠,٨٨٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

يلاحظ من جدول (٤) أن معاملات ارتباط درجات كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على تجانس أبعاد بطاقة الملاحظة فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

ثانياً: ثبات بطاقة الملاحظة:

تم التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة المستخدمة، في التعرف على واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية، في محافظة الرس، باستخدام معادلة كوبر Cooper لنسبة الاتفاق بين الملاحظين، حيث تم تطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمين عينة الدراسة الاستطلاعية، وتم تطبيقها كذلك من قبل أحد الزملاء بعد تدريبه على طريقة التطبيق وكيفية تقدير الدرجات، ثم تم بعد ذلك تحديد عدد مرات الاتفاق والاختلاف في الدرجات التي تم تقديرها لكل مؤشر من مؤشرات استراتيجيات بطاقة الملاحظة، وكذلك عدد مرات الاختلاف، ثم تم حساب معاملات الثبات ونسبة الاتفاق بين الملاحظين باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

فكانت نسبة الاتفاق بين الملاحظين ومعاملات الثبات لأبعاد بطاقة الملاحظة، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، كما هي موضحة بالجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤): معاملات ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة كوبر لثبات الملاحظين

أبعاد بطاقة الملاحظة (الاستراتيجيات)	عدد العبارات	عدد الأداءات التي تم ملاحظتها	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	معامل الثبات
في مجال التخطيط	١٠	١٠٠	٩١	٩	٩١,٠٠٠%	٠,٩١٠
في مجال التنفيذ	١٨	١٨٠	١٦٣	١٧	٩٠,٥٥٦%	٠,٩٠٦
في مجال التقويم	٧	٧٠	٦٤	٦	٩١,٤٢٩%	٠,٩١٤
البطاقة ككل	٣٥	٣٥٠	٣١٨	٣٢	٩٠,٨٥٧%	٠,٩٠٩

يتضح من الجدول (٤) أن هناك ارتفاع في نسبة الاتفاق بين الملاحظين، وبالتالي معاملات ثبات البطاقة، حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٩١٠ و ٠,٩١٤ في حالة الأبعاد، بينما بلغت في حالة بطاقة الملاحظة ككل ٠,٩٠٩، ومن الجدول السابق يتضح أن لبطاقة الملاحظة معاملات ثبات عالية، ومما سبق يتضح أن لبطاقة الملاحظة مؤشرات إحصائية (صدق، ثبات) مقبولة ومطمئنة، وهو ما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في هذه الدراسة.

ويجب ملاحظة أنه يتم تقدير الدرجات على بطاقة الملاحظة بأن تعطى الدرجة المرتفعة الدرجة ٣، والدرجة المتوسطة ٢، والدرجة المنخفضة ١، وتم الاعتماد على المحكات الآتية في تحديد واقع ومعوقات استخدام معلمي الفقه، بالمرحلة الثانوية، لاستخدام استراتيجية التعليم المتميز بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات، والمتوسطات الوزنية للأبعاد، كما هو موضح بالجدول (٥).

جدول رقم (٥) : محكات تحديد واقع ومعوقات استخدام معلمي الفقه

بالمرحلة الثانوية لاستخدام استراتيجية التعليم المتميز

المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للمحور	درجة التحقق
أقل من ١,٦٧	ضعيفة
من ١,٦٧ الأقل من ٢,٣٤	متوسطة
من ٢,٣٤ فأكثر	كبيرة

الأداة الثانية: بطاقة المقابلة المقننة:

استخدم الدراسة بطاقة المقابلة للكشف عن المعوقات التي تواجه معلمي الفقه، في المرحلة الثانوية، عند استخدامهم استراتيجية التعليم المتميز. ويعود اختيار الدراسة لهذه الأداة لأسباب عدة، منها:

- أنه بالمقابلة يمكن الحصول على معلومات لا يستطيع الحصول عليها عن طريق الاستبانة، حيث يكون تجاوب أفراد العينة أكثر.
 - حداثة الموضوع مجال البحث ومحدوديته، لذا تم استخدام المقابلة للوصول إلى فروض ومتغيرات جديدة مرتبطة بموضوع البحث.
- وتتم المقابلة من خلال إعداد قائمة من الأسئلة قبل إجراء المقابلة، ويتم طرح الأسئلة نفسها في كل مقابلة وفق التسلسل نفسه، ويمتاز هذا النوع من المقابلات بسرعة إجراءاتها وسهولة تصنيف إجاباتها لغاية التحليل (عبيدات وآخرون، ١٩٩٧م، ص ٥٧).
- وقد اتبع البحث عددًا من الخطوات العلمية لإعداد بطاقة المقابلة، والتي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

١- تحديد الهدف من بطاقة المقابلة:

هدفت بطاقة المقابلة للكشف عن المعوقات التي تواجه معلمي الفقه للمرحلة الثانوية، عند استخدامهم استراتيجية التعليم المتميز، والتي لا يمكن قياسها باستخدام بطاقة الملاحظة.

٣- تحديد مصادر إعداد بطاقة المقابلة:

اعتمدت الدراسة في إعدادها لبطاقة المقابلة على المصادر التي اعتمد عليها في إعدادها لبطاقة الملاحظة، بالإضافة إلى استفادته من الدراسات السابقة التي اعتمدت على بطاقة المقابلة كأداة لجمع المعلومات مثل دراسة جوجليليوم (2012) Guglielmo

٣- إعداد بطاقة المقابلة في صورتها الأولية:

بعد بناء بطاقة الملاحظة، تم تحديد المجالات التي لا يمكن قياسها باستخدام بطاقة الملاحظة، وتضمينها في بطاقة المقابلة على هيئة أسئلة، لتصبح بطاقة المقابلة في صورتها الأولية مكونة من أربعة أبعاد، وهي:

- معوقات خاصة بالبيئة التعليمية.
- معوقات خاصة بالمعلم.
- معوقات خاصة بالطالب.
- معوقات خاصة بطبيعة استراتيجية التعليم المتميز.

٤- صدق وثبات استمارة المقابلة:**أولاً: الصدق**

للتحقق من صدق استمارة المقابلة الحالية تم الاعتماد على طريقتين، هما:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين) Face Validity: بعد وضع الصورة المبدئية لبطاقة المقابلة تم عرضها على المجموعة نفسها التي قامت بتحكيم بطاقة الملاحظة، وذلك للتأكد من مدى ملائمة المجالات والمعوقات، ومدى وضوحها، وأهميتها، ومناسبة السؤال ووضوحه، ثم تم إجراء التعديلات المناسبة بناءً على توصياتهم.

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency: تم كذلك التحقق من صدق عبارات استمارة المقابلة عن طريق صدق الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، ودرجة البعد المنتمية إليه العبارة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) : معاملات الارتباط بين درجات عبارات استمارة المقابلة ، والدرجة الكلية للبعد المنتميه إليه العبارة.

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
معوقات خاصة بالبيئة التعليمية.		معوقات خاصة بالطالب.		معوقات خاصة بالمعلم.		معوقات خاصة بطبيعة استراتيجية التعليم المتميز.	
١	**٠,٧٥٢	١	**٠,٧١٩	١	**٠,٧٠٣	١	**٠,٨٧٠
٢	**٠,٧٠٤	٢	**٠,٧٥٧	٢	**٠,٨٤٩	٢	**٠,٦٧٣
٣	**٠,٦٥٩	٣	**٠,٨٤٦	٣	**٠,٨٤٩	٣	**٠,٧٣٦
٤	**٠,٨٠٧	٤	**٠,٨٧٣	٤	**٠,٦٩٥	٤	**٠,٨٧٠
٥	**٠,٨٠٧	٥	**٠,٨٢٥	٥	**٠,٦٩٢	٥	**٠,٦٧٣
٦	**٠,٨٠٠	٦	**٠,٨٤٨	٦	**٠,٨٢٧	٦	**٠,٦٧٩
٧	**٠,٨١٦	٧	**٠,٨٣٧	٧	**٠,٨٧١	٧	**٠,٧٧٩
٨	**٠,٨٢٩	٨	**٠,٨٧٣	٨	**٠,٦٢٠	٨	**٠,٨٢٨
٩	**٠,٨١٥	٩	**٠,٧٦٤	٩	**٠,٦٧٠	٩	**٠,٨٠٣
١٠	**٠,٨٦١	١٠		١٠	**٠,٦٧٩		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ * * دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات استمارة المقابلة، والدرجة الكلية للبعد المنتميه إليه العبارة، جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ أو ٠,٠١، وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض. كذلك تم التأكد من تجانس أبعاد استمارة المقابلة مع بعضها البعض، عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد، والدرجة الكلية لاستمارة المقابلة، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) : معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد استمارة المقابلة ، والدرجة الكلية للاستمارة

البيد	معوقات خاصة بالبيئة التعليمية.	معوقات خاصة بالمعلم.	معوقات خاصة بالطالب.	معوقات خاصة بطبيعة استراتيجية التعليم المتميز.
معامل الارتباط	**٠,٨٢٥	**٠,٨٧٣	**٠,٧٨٧	**٠,٨٤٠

* دال عند مستوى ٠,٠١

يلاحظ من جدول (٧) أن معاملات ارتباط درجات كل بعد من أبعاد استمارة المقابلة، والدرجة الكلية للاستمارة، معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على تجانس الأبعاد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

ثانياً- الثببات:

تم التحقق من ثبات درجات استمارة المقابلة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) : معاملات ثبات ألفا كرونباخ لاستمارة المقابلة وأبعادها الفرعية.

أبعاد بطاقة المقابلة	عدد الأسئلة	ثبات البعد
معوقات خاصة بالبيئة التعليمية.	١٠	٠,٧٦٢
معوقات خاصة بالمعلم.	١٠	٠,٨١٢
معوقات خاصة بالطالب.	٩	٠,٧٦٣
معوقات خاصة بطبيعة استراتيجية التعليم المتميز.	٩	٠,٧٨٣
المجموع الكلي لاستمارة المقابلة.	٣٨	٠,٧٤١

يتضح من الجدول (٨) أن لاستمارة بطاقة المقابلة، وأبعادها الفرعية، معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً؛ ومما سبق يتضح أن لاستمارة المقابلة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، والثبات)، ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية، للتعرف على المعوقات التي تواجه معلمي الفقه بالمرحلة الثانوية، لاستخدام استراتيجية التعليم المتميز. ويجب ملاحظة أنه يتم تقدير الدرجات على استمارة المقابلة بأن تُعطى الدرجة المرتفعة الدرجة (٣)، والدرجة المتوسطة (٢)، والدرجة المنخفضة (١)، وتم الاعتماد على المحكات التالية في تحديد واقع ومعوقات استخدام معلمي الفقه بالمرحلة الثانوية، لاستخدام استراتيجية التعليم المتميز بناءً، على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الوزنية للأبعاد، كما هو موضح بالجدول (٩).

جدول رقم (٩) : محكات تحديد واقع ومعوقات استخدام معلمي الفقه، بالمرحلة الثانوية، لاستخدام استراتيجية التعليم المتميز.

المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للمحور	درجة التحقق
أقل من ١,٦٧	ضعيفة
من ١,٦٧ الأقل من ٢,٣٤	متوسطة
من ٢,٣٤ فأكثر	كبيرة

٥- بطاقة المقابلة في صورتها النهائية:

تم وضع بطاقة المقابلة في صورتها النهائية، واشتملت على:

١- البيانات الأولية لبطاقة المقابلة، وتشمل:

- اسم المدرسة - اسم المعلم - الصف.
- المؤهل الدراسي: (بكالوريوس تربوي - ماجستير - بكالوريوس غير تربوي - دكتورا).
- الخبرة التدريسية: (٥ سنوات فأقل، ٦ سنوات - ١٠ سنوات، أكثر من عشر سنوات).
- الدورات التدريبية التي حصل عليها في مجال التعليم المتميز: (عدم حضور دورة تدريبية - حضور دورة تدريبية واحدة - حضور دورتين تدريبيتين - أكثر من دورة تدريبية).
- اليوم - التاريخ - الوقت للمقابلة.

٢- مجالات بطاقة المقابلة:

- معوقات خاصة بالبيئة التعليمية: واشتمل على (١٠) أسئلة.
- معوقات خاصة بالمعلم: واشتمل على (١٠) أسئلة.
- معوقات خاصة بالطالب: واشتمل على (٩) أسئلة.
- معوقات خاصة باستراتيجيات التعليم المتميز: واشتمل على (٩) أسئلة.

إجراءات تطبيق أداتي الدراسة:

بعد التحقق من صدق أداتي الدراسة وثباتهما، تم استكمال الإجراءات

النظامية، وهي ما يأتي:

- ١- الحصول على خطاب من كلية التربية، موجّه إلى مدير التعليم بمحافظة الرس؛ بشأن تسهيل مهمة البحث في تطبيق أداتي الدراسة على مجتمع الدراسة.
- ٢- الحصول على خطاب من مدير التعليم بمحافظة الرس، موجّه إلى مدراء المدارس الثانوية في محافظة الرس؛ يحث فيه على مساعدة استكمال البحث وتسهيل مهمته.
- ٣- بعد ذلك تم تطبيق أداتي الدراسة شخصياً على عينة الدراسة من المعلمين في المدارس الثانوية التابعة لإدارة التعليم بالرس، وقد لوحظ (١٩) معلماً لمقرر الفقه في حصصهم الدراسية بواقع زيارتين لكل معلم، وحساب المتوسط للزيارتين، كما تم التحقق من عملية التخطيط من خلال مراجعة دفاتر تحضير المعلمين قبل حضور الحصص وملاحظة المعلمين، كما قام بمقابلة كذلك (١٩) معلماً لمقرر الفقه في مدارسهم، وبناء على ذلك تم استكمال بيانات البطاقة.

٤- بعد الانتهاء من ملاحظة ومقابلة المعلمين، أدخلت البيانات وحللها إحصائياً بواسطة الحاسب الآلي، باستخدام برنامج (SPSS)، لإجراء الاختبارات الإحصائية، بالتعاون مع أحد المختصين في الإحصاء.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

في الدراسة الحالية تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية، باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، كالآتي:

أولاً - للتأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية تم استخدام:

١- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation: للتأكد من الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.

٢- معادلة كوبر Cooper لاتفاق الملاحظين للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للتأكد من ثبات استمارة المقابلة.

ثانياً - للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام:

التكرارات Frequencies، والنسب المئوية Percent، والمتوسطات Mean، والانحرافات المعيارية Std. Deviation: في الكشف عن واقع ومعوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الأدب التربوي:

أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للدراسة الحالية على: "ما واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتميز في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس؟". للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية للدرجات التي تم تقديرها، لاستخدام المعلمين - عينة الدراسة - لاستراتيجية التعليم المتميز، بناءً على بطاقة الملاحظة التي تم استخدامها لهذا الغرض، ثم تم حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وذلك لتحديد واقع استخدام كل استراتيجية من هذه الاستراتيجيات، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (١٠).

١- في مجال التخطيط

جدول رقم (١٠) : التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام المعلمين - أفراد عينة الدراسة - لاستراتيجية التعليم المتميز في مجال التخطيط.

م	العبارة	درجة الاستخدام						الانحراف المعياري	درجة التحقق	التوسط
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
١	يحدد معلم الفقه مستوى تعلم الطلاب السابق عن طريق اختبار تشخيصي.	٨	٤٢,١	١١	٥٧,٩	٢,٥٧٩	٠,٥٠٧	كبيرة	١	
٢	يخطط معلم الفقه للدرس بناء على نتائج الاختبار التشخيصي، وفق استراتيجية التعليم المتميز.	١٢	٦٣,٢	٦	٣١,٦	٢,٢٦٣	٠,٥٦٢	متوسطة	٧	
٣	يضع معلم الفقه أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب، مصنفة في ملف مسبقاً.	١٠	٥٢,٦	٥	٢٦,٣	٢,٠٥٣	٠,٧٠٥	متوسطة	٩	
٤	يضع معلم الفقه أنواع الذكاءات المتعددة لدى الطلاب، مصنفة في ملف مسبقاً.	١٠	٥٢,٦	٤	٢١,١	١,٩٤٧	٠,٧٠٥	متوسطة	١٠	
٥	ينوع معلم الفقه الأهداف التعليمية، التي تتفق مع طبيعة مقرر الفقه، في ضوء بيئة التدريس المتميز.	١١	٥٧,٩	٨	٤٢,١	٢,٤٢١	٠,٥٠٧	كبيرة	٢	
٦	يركز معلم الفقه على أهداف تهتم بتنمية مهارات البحث والتفكير لدى الطلاب.	١١	٥٧,٩	٨	٤٢,١	٢,٤٢١	٠,٥٠٧	كبيرة	٢ مكرر	
٧	يخطط معلم الفقه لأنشطة تعليمية متميزة.	١١	٥٧,٩	٦	٣١,٦	٢,٢١١	٠,٦٣١	متوسطة	٨	
٨	يخطط معلم الفقه للدرس باستخدام استراتيجيات التعليم المتميز المتنوعة.	٩	٤٧,٤	٨	٤٢,١	٢,٣١٦	٠,٦٧١	متوسطة	٥	
٩	يصمم معلم الفقه الدرس، بحيث يشمل على مهام متنوعة، تقابل الفروقات بين الطلاب.	٦	٣١,٦	١٠	٥٢,٦	٢,٣٦٨	٠,٧٦١	كبيرة	٤	
١٠	يحلل معلم الفقه بنية الدرس إلى عناصر أساسية : (مفاهيم رئيسية - تعميمات - علاقات - مهارات)	٧	٣٦,٨	٩	٤٧,٤	٢,٣١٦	٠,٧٤٩	متوسطة	٦	
المتوسط الوزني لواقع استخدام استراتيجية التعليم المتميز في مجال التخطيط.										
متوسطة										

يتضح من الجدول السابق أن:

واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية، لاستراتيجية التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، في مجال التخطيط، متحقق بدرجة متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد (٢,٢٨٩)، بانحراف معياري (٠,٦٣١)، وجاءت عبارات هذا المحور مرتبة وفق درجة التحقق كالآتي (مع ملاحظة أنه في

حالة تساوي المتوسطات، تكون الأولوية في الترتيب للعبارة ذات الانحراف المعياري الأقل، والذي يدل على تجانس واتفاق أعلى بين الدرجات).

■ جاءت العبارة "يحدد معلم الفقه مستوى تعلم الطلاب السابق عن طريق اختبار تشخيصي" في الترتيب الأول من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير تحقق ذلك بأن معلمي العلوم الشرعية يعتمدون على نتائج الطلاب في اختبارات الطلاب السابقة، ويعتبرونها تشخيصية، إلى جانب قيام الكثير من معلمي المقرر بعمل اختبارات تشخيصية شفوية وتحريية للطلاب، قبل البدء في دراسة وحدة أو موضوع معين للاطمئنان على جاهزية الطلاب للدراسة.

■ جاءت العبارة "ينوع معلم الفقه الأهداف التعليمية التي تتفق مع طبيعة مقرر الفقه، في ضوء بيئة التدريس المتمايز" في الترتيب الثاني من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن معلمي مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية من المعلمين ذوي الخبرة في صياغة وتخطيط الدروس بمهارة عالية، ومنها القدرة على صياغة أهداف مختلفة ومتعددة المستويات في المجالات المختلفة، بما يحقق تنوع أساليب التدريس وتنوعها، لأن تعدد وتنوع الأهداف يوجه إلى تعدد وتنوع أساليب التدريس التي يستخدمها المعلم.

■ جاءت العبارة "يركز معلم الفقه على أهداف تهتم بتنمية مهارات البحث والتفكير لدى الطلاب" في الترتيب الثاني مكرر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن مادة الفقه بطبيعتها تتطلب إعمال العقل في المسائل الدينية الفقهية، ولا تعتمد على مجرد التلقين والحفظ، كما تتطلب من الطلاب القيام بعمليات التحقق والبحث عن الدليل، وسبب اتفاق واختلاف الفقهاء في بعض القضايا والمسائل الفقهية، لذا يهتم المعلمون بتنمية تلك المهارات لدى الطلاب أثناء تدريس المقرر.

■ جاءت العبارة "يصمم معلم الفقه الدرس بحيث يشتمل على مهام متنوعة تقابل الفروقات بين الطلاب" في الترتيب الرابع من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، وقد جاءت هذه النتيجة منطقية مع تحقق العبارة المتعلقة بتنوع الأهداف؛ لأن نجاح معلمي الفقه - عينة

- الدراسة - في صياغة أهداف متنوعة، يعني وعيهم بضرورة تنويع المهام التعليمية التي يكف بها الطلاب لتحقيق تلك الأهداف مع الطلاب.
- جاءت العبارة "يخطط معلم الفقه الدرس باستخدام استراتيجيات التعليم المتميز المتنوعة" في الترتيب الخامس من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض معلمي مقرر الفقه ليسوا على دراية بكل استراتيجيات التعليم المتميز وكيفية تخطيط دروس الفقه بها، ويمكن أن يكون المعلمون يخططون باستخدام بعض أساليبها دون وعي تام بذلك، لذا جاءت درجة التحقق متوسطة من وجهة نظرهم.
 - جاءت العبارة "يحلل معلم الفقه بنية الدرس إلى عناصر أساسية (مفاهيم رئيسة-تعميمات-علاقات-مهارات)" في الترتيب السادس من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن معظم المعلمين يلتزمون ببنية الدرس الموجودة في الكتاب المقرر دون أن يعيدوا ترتيبها مرة أخرى، وإن قاموا بعملية تحليل تكون عملية تحليل بسيطة لتحديد أهم المفاهيم الجديدة الواردة بالدرس، حتى يوليها عنايته دون أن يقوم بعمل التعميمات وتحديد العلاقات والمهارات المضمنة في الدرس.
 - جاءت العبارة "يخطط معلم الفقه للدرس بناء على نتائج الاختبار التشخيصي وفق استراتيجية التعليم المتميز" في الترتيب السابع من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن معظم معلمي الفقه لا يجرون مثل هذه النوعية من الاختبارات، وإنما يضعون خطة دروسهم، ويقومون بعمل تشخيص وقتي قبل التدريس، وبناءً عليه يحددون من أين يبدأون، ويطوعون خطتهم وفقاً لما يرونه في مستوى الطلاب، خاصة وأن الخطط غالباً ما يكون فيها قدر من المرونة.
 - جاءت العبارة "يخطط معلم الفقه لأنشطة تعليمية متميزة" في الترتيب الثامن من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض معلمي الفقه لا يملكون مهارات تخطيط أنشطة متنوعة، يوظفون من خلالها المحتوى للربط بين الدراسة والواقع، وقد لا يستطيعون تحقيق التنوع والتمايز في الأنشطة بما يواجهون الحاجات المختلفة للطلاب.

- جاءت العبارة "يضع معلم الفقه أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب مصنفة في ملف مسبقاً" في الترتيب التاسع من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن تصنيف أنماط التعلم لدى الطلاب تتطلب مهارة وخبرة عالية، ومعرفة علمية وأكاديمية بأنماط التعلم وأنواعها المختلفة، وكثير من المعلمين ليس لديهم هذه المعرفة والخبرة.
 - جاءت العبارة "يضع معلم الفقه أنواع الذكاءات المتعددة لدى الطلاب مصنفة في ملف مسبقاً" في الترتيب العاشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأنه ليس كل معلمي الفقه على دراية بالذكاءات المتعددة وأنواعها، وعددها، ومن ثمَّ كيف يصنفون الطلاب وفقاً لها ويضعون ذلك في ملف، ومن الطبيعي أن تأتي العبارة في آخر المحور من حيث درجة الاستجابة من قبل المعلمين.
- يتضح من الجدول رقم (١٠) أن أكثر الممارسات تحققاً، من جانب معلمي مقرر الفقه، الخاصة بتحديد مستوى الطلاب، وتنويع الأهداف التعليمية، والاهتمام بأهداف تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، حيث حصلت على متوسط تراوح بين (٢،٥٧) و (٢،٤٢)، بينما كانت أقل الممارسات تحققاً من جانب معلمي الفقه - عينة الدراسة - هي المتعلقة بتحديد أنماط التعلم وأنواع الذكاءات لدى الطلاب، ووضعها في ملف، حيث بلغ متوسط أداء المعلمين (٢،٥) و(١،٩) على الترتيب، ويمكن تفسير ذلك بعدة أمور:
- أن معظم المعلمين لديهم مهارات صياغة الأهداف بمجالاتها ومستوياتها المختلفة، وتزداد مهاراتهم في ذلك مع تقدم خبرتهم في التدريس.
 - نتيجة لخبرة المعلمين بالمرحلة الثانوية في التدريس، لديهم مهارة وخبرة في تشخيص ومعرفة مستويات الطلاب، ومدى تمكنهم من التعلم السابق بأساليب عملية وسهلة.
 - يمتلك المعلمون مهارة في صياغة الأنشطة التعليمية، وإن كان لا يملكون الخبرة والمهارة اللازمة في تنويعها.
 - تحديد أنماط التعلم الذكاءات وتنوعها لدى الطلاب، يحتاج لخبرة ومعرفة تربوية متقدمة قد لا يمتلكها كل المعلمين.

٣- في مجال التنفيذ:

جدول رقم (١١) : التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، لدرجات استخدام المعلمين -أفراد عينة الدراسة- لاستراتيجية التعليم المتميز في مجال التنفيذ.

م	العبارة	درجة الاستخدام										
		ضعيفة تكرار نسبة	متوسطة تكرار نسبة	كبيرة تكرار نسبة	الانحراف المعياري	درجة التحقق	تكرار نسبة					
								تكرار نسبة	تكرار نسبة	تكرار نسبة		
١	ينوع معلم الفقه في استخدام الوسائل التعليمية التي تناسب الاختلاف بين الطلاب، في أنماط التعلم والذكاءات المتعددة.	٢	١٠,٥	٧	٣٦,٨	١٠	٥٢,٦	٢,٤٢١	كبيرة	٠,٦٩٢	٩	
٢	يستعين معلم الفقه بالتقنيات التعليمية المناسبة، لاستخدام استراتيجيات التعليم المتميز.	٣	١٥,٨	٩	٤٧,٤	٧	٣٦,٨	٢,٢١١	متوسطة	٠,٧١٢	١٥	
٣	يركز معلم الفقه على المفاهيم الرئيسة والتعميمات.	١	٥,٣	٧	٣٦,٨	١١	٥٧,٩	٢,٥٢٦	كبيرة	٠,٦١٢	٦	
٤	يمايز معلم الفقه المحتوى، بحيث يمارس الطلاب مهاماً تتدرج من البسيط إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد.	٠,٠	٠,٠	٩	٤٧,٤	١٠	٥٢,٦	٢,٥٢٦	كبيرة	٠,٥١٢	٤	
٥	يربط المعلم مقرر الفقه بالحياة العملية للطلاب.	٠,٠	٠,٠	٢	١٠,٥	١٧	٨٩,٥	٢,٨٩٥	كبيرة	٠,٣١٥	١	
٦	يستعين معلم الفقه بمواد ومصادر متنوعة، تناسب أنماط التعلم المختلفة (الرسوم-النماذج).	٤	٢١,١	٦	٣١,٦	٩	٤٧,٤	٢,٢٦٣	متوسطة	٠,٨٠٦	١٤	
٧	ينوع معلم الفقه المهار والأنشطة التعليمية، وفق ميول واستعدادات الطلاب المختلفة.	١	٥,٣	٧	٣٦,٨	١١	٥٧,٩	٢,٥٢٦	كبيرة	٠,٦١٢	٦ مكرر	
٨	يشرك الطلاب في نقاش ثنائي بينهم (استراتيجية فكر-زاوج-شارك).	١	٥,٣	٥	٢٦,٣	١٣	٦٨,٤	٢,٦٢٣	كبيرة	٠,٥٩٧	٢	
٩	يتدرج في عرض الأنشطة بمستويات متفاوتة من الصعوبة للسهولة (استراتيجية الأنشطة متدرجة الصعوبة).	٠,٠	٠,٠	٩	٤٧,٤	١٠	٥٢,٦	٢,٥٢٦	كبيرة	٠,٥١٢	٤ مكرر	
١٠	يستخدم معلم الفقه استراتيجية ضغط المنهج للطلاب المتقدمين وذلك عند تنوع أنشطة التعليم والتعلم.	٤	٢١,١	١٤	٣٧,٧	١	٥,٣	١,٨٤٢	متوسطة	٠,٥٠١	١٨	
١١	ينظم معلم الفقه بيئة الصف في مجموعات للتعلم (التعلم التعاوني).	٢	١٠,٥	٧	٣٦,٨	١٠	٥٢,٦	٢,٤٢١	كبيرة	٠,٦٩٢	٩ مكرر	
١٢	ينظم معلم الفقه الطلاب في مجموعات متنوعة مرنة التشكيل، تبعاً للموقف التعليمي (استراتيجية المجموعات المرنة).	٣	١٥,٨	١٠	٥٢,٦	٦	٣١,٦	٢,١٥٨	متوسطة	٠,٦٨٨	١٧	
١٣	يستخدم معلم الفقه أسئلة لها إجابات مختلفة، كلها صحيحة، تركز على حل المشكلات وممارسة التفكير الناقد (استراتيجية تعدد الإجابات الصحيحة).	٣	١٥,٨	٩	٤٧,٤	٧	٣٦,٨	٢,٢١١	متوسطة	٠,٧١٢	١٥ مكرر	
١٤	يضيف معلم الفقه عنصري التشويق والإثارة، من خلال الأنشطة لمواضيع الفقه؛ لتعزيز التعليم المتميز.	١	٥,٣	٧	٣٦,٨	١١	٥٧,٩	٢,٥٢٦	كبيرة	٠,٦١٢	٦ مكرر	
١٥	يتجنب معلم الفقه الطريقة التقليدية (الإلقائية) لإتاحة المجال للطلاب للاعتماد على نفسه في التعلم.	٣	١٥,٨	٨	٤٢,١	٨	٤٢,١	٢,٢٦٣	متوسطة	٠,٧٣٣	١٣	
١٦	يستخدم معلم الفقه أسئلة متميزة في المناقشات، تناسب قدرات الطلاب.	١	٥,٣	٦	٣١,٦	١٢	٦٣,٢	٢,٥٧٩	كبيرة	٠,٦٠٧	٣	
١٧	يستخدم معلم الفقه استراتيجيات متنوعة في الدرس الواحد، تراعي التمايز بين الطلاب.	٣	١٥,٨	٦	٣١,٦	١٠	٥٢,٦	٢,٣٦٨	كبيرة	٠,٧٦١	١٢	
١٨	يرشد معلم الفقه الطلاب للبحث عن العلوم بأنفسهم، من مصادر شرعية موثوقة.	٢	١٠,٥	٨	٤٢,١	٩	٤٢,١	٢,٣٦٨	كبيرة	٠,٦٨٤	١١	
		المتوسط الوزني لواقع استخدام استراتيجية التعليم المتميز في مجال التنفيذ.						٢,٤٠٤	٠,٦٣١	كبيرة		

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) ما يأتي:

إن واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتمايز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، في مجال التنفيذ متحقق بدرجة كبيرة، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد (٢,٤٠٤) بانحراف معياري (٠,٦٣١)، وجاءت عبارات هذا المحور مرتبة حسب درجة التحقق كالاتي (مع ملاحظة أنه في حالة تساوي المتوسطات تكون الأولوية في الترتيب للعبارة ذات الانحراف المعياري الأقل، والذي يدل على تجانس واتفاق عال بين الدرجات):

- جاءت العبارة "يربط المعلم مقرر الفقه بالحياة العملية للطلاب" في الترتيب الأول من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن موضوعات الفقه بطبيعتها موضوعات تمس حياة الإنسان المسلم، ومنوط بها تنظيم حياته ومعاملاته في المجتمع الخاص والعام، ومن ثمَّ لن يعدم المعلم سبباً وموقفاً يربط فيه بين ما يدرسه، وما هو موجود في الواقع الحياتي للطالب.
- جاءت العبارة "يشرك الطلاب في نقاش ثنائي بينهما (استراتيجية فكر-زواج-شارك)" في الترتيب الثاني من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الاستراتيجيات من استراتيجيات التعلم النشط ذات الشهرة والتطبيق الواسع، والتي تدرب عليها المعلمون وعلى كيفية تطبيقها، إلى جانب أنها قريبة من أساليب التعلم التعاوني التي يمارس المعلمون الكثير منها أثناء التدريس.
- جاءت العبارة "يستخدم معلم الفقه أسئلة متميزة في المناقشات تناسب قدرات الطلاب" في الترتيب الثالث من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين - نتيجة لوضعهم أهداف متنوعة- قد تنوعت الأسئلة التي يستخدمونها، سواءً في المستوى أو النمط، لمواجهة تنوع مستويات وأنماط تعلم الطلاب.
- جاءت العبارة "يمايز معلم الفقه المحتوى بحيث يمارس الطلاب مهاماً تتدرج من البسيط إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد" في الترتيب الرابع من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين يهتمون بالتدرج في المهام والأنشطة التي يكلف بها الطلاب من البسيط للمركب، ومن السهل للصعب، حتى يشجعوا الطلاب على التعلم وبذل الجهد، واستيعاب المفاهيم الفقهية الجديدة.

- جاءت العبارة "يتدرج في عرض الأنشطة بمستويات متفاوتة، من الصعوبة للسهولة، ومن المجرد للمحسوس (استراتيجية الأنشطة متدرجة الصعوبة)" في الترتيب الرابع مكرر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ونتيجة هذه العبارة تتسق مع نتيجة العبارة السابقة، فالمعلمون يحرصون عند التدريس على الانتقال من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب، وينوعون في سبيل تحقيق ذلك بين الأنشطة، ما بين سهل وصعب ومحسوس ومجرد، بما يتوافق مع طرق تعليم الطلاب.
- جاءت العبارة "يركز معلم الفقه على المفاهيم الرئيسة والتعميمات"، في الترتيب السادس من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن معلمي الفقه يركزون عند التدريس على تدريس المفاهيم، والتحقق من استيعاب الطلاب لها، لما لذلك من أهمية في فهم القضايا الفقهية.
- جاءت العبارة "ينوع معلم الفقه المهام والأنشطة التعليمية، وفق ميول واستعدادات الطلاب المختلفة" في الترتيب السادس مكرر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن حرص المعلمين على مشاركة الطلاب في الأنشطة المختلفة يجعلهم ينوعون في المهام المضمنة في الأنشطة، بما يتوافق مع اهتمامات واستعدادات الطلاب، حتى يحققوا أكبر مشاركة ممكنة من الطلاب في الأنشطة.
- جاءت العبارة "يضيف معلم الفقه عنصري التشويق والإثارة من خلال الأنشطة لمواضيع الفقه لتعزيز التعليم المتميز" في الترتيب السادس مكرر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ترتبط نتيجة هذه العبارة بسابقتها، فمراعاة المعلمين لاهتمام وميول الطلاب والرغبة في مشاركتهم في تلك الأنشطة يتطلب منهم تحقيق الإثارة والتشويق في الأنشطة، وتتسق هذه النتيجة مع العبارة السابقة عليها، ومن المنطقي أن تأتي بعدها مباشرة.
- جاءت العبارة "ينوع معلم الفقه في استخدام الوسائل التعليمية التي تناسب الاختلاف بين الطلاب في أنماط التعلم والذكاءات المتعددة" في الترتيب التاسع من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن تنوع الأهداف وتنوع الأنشطة التي يخططها

- المعلمون، ويعملون على تنفيذها يحتاج إلى تنوع واستخدام وسائل تعليمية متنوعة، تناسب تنوع الطلاب، وتنوع الأنشطة المنفذة من جانبهم.
- جاءت العبارة "ينظم معلم الفقه بيئة الصف في مجموعات للتعلم (التعلم التعاوني)" في الترتيب التاسع مكرر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن اهتمام المعلمين بتنفيذ الأنشطة يجعلهم يركزون على التعلم التعاوني، ومجموعات العمل، فمعظم الأنشطة المنفذة تعتمد على العمل الجماعي بين الطلاب.
 - جاءت العبارة "يرشد معلم الفقه الطلاب للبحث عن المعلومة بأنفسهم من مصادر شرعية موثوقة" في الترتيب الحادي عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين يستغلون ويدركون أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم مهارة جمع المعلومات، ومن ثمَّ يوجهونهم نحو مطالعة المصادر الشرعية لجمع المعلومات، وتعرف تلك المصادر وكيفية تحصيل المعرفة منها.
 - جاءت العبارة "يستخدم معلم الفقه استراتيجيات متنوعة في الدرس الواحد تراعي التمايز بين الطلاب" في الترتيب الثاني عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن قيام المعلمين بتنوع الأهداف والأنشطة، وحرصهم على التدرج في الأنشطة والمهام، وتوجيه الطلاب نحو مصادر متعددة لجمع المعلومات الشرعية، يجعلهم بالضرورة يستخدمون استراتيجيات متنوعة في الدرس الواحد، ومن الطبيعي أن تتحقق هذه الممارسة التدريسية بدرجة كبيرة.
 - جاءت العبارة "يتجنب معلم الفقه الطريقة التقليدية (الإلقائية) لإتاحة المجال للطلاب للاعتماد على نفسه في التعلم" في الترتيب الثالث عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة.
 - جاءت العبارة "يستعين معلم الفقه بمواد ومصادر متنوعة تناسب أنماط التعلم المختلفة (الرسوم - النماذج)" في الترتيب الرابع عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق

متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن ضعف معرفة المعلمين لأنماط تعلم الطلاب، وضعف مراعاتها من مرحلة التخطيط، يجعل من المنطقي ألا تراعى عند التنفيذ، ولذا جاءت النتيجة في هذه الممارسة متسقة مع ما حدث في مرحلة التخطيط.

- جاءت العبارة "يستعين معلم الفقه بالتقنيات التعليمية المناسبة، لاستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز" في الترتيب الخامس عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق **متوسطة**.
- جاءت العبارة "يستخدم معلم الفقه أسئلة لها إجابات مختلفة، كلها صحيحة، تركز على حل المشكلات وممارسة التفكير الناقد (استراتيجية تعدد الإجابات الصحيحة)" في الترتيب الخامس عشر مكرر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق **متوسطة**، ويمكن تفسير ضعف استخدام تلك الممارسة إلى حاجاتها إلى جهد كبير من المعلم، ومهارات متنوعة ومرتفعة، قد لا يجيدها كل المعلمين.
- جاءت العبارة "ينظم معلم الفقه الطلاب في مجموعات متنوعة، مرنة التشكيل، تبعًا للموقف التعليمي (استراتيجية المجموعات المرنة)" في الترتيب السابع عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق **متوسطة**، ويمكن تفسير ذلك بوجود صعوبة في تحقيق ذلك نظرًا لظروف المنهج، وظروف الجدول الدراسي المنظم لليوم الدراسي بالمدرسة، كما أن تنظيم الصف بهذه الطريقة يحتاج إلى مهارة مرتفعة لدى المعلم، لتنظيم وقيادة المجموعات وتوجيهها، وإرشادها لتنفيذ المهام المطلوبة لإحداث التعلم الحقيقي.
- جاءت العبارة "يستخدم معلم الفقه استراتيجية ضغط المنهج للطلاب المتقدمين، وذلك عند تنويع أنشطة التعليم والتعلم" في الترتيب الثامن عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق **متوسطة**، ويمكن تفسير ذلك بتقيد المعلمين بالخطة الدراسية والتزامهم بها، لأن ذلك مرهون بالخطة المقررة من جانب الإدارة والإشراف التربوي، ولا يستطيع المعلمون ضغط المنهج للطلاب المتقدمين، ولكن يمكنه التوسع معهم في الأنشطة الإثرائية التي تتحدى وتحفز تفكيرهم وتتحدى ذكاءهم.

٣- في مجال التقويم:

جدول رقم (١٢): التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، لدرجات استخدام المعلمين - أفراد عينة الدراسة - لاستراتيجية التعليم المتميز في مجال التقويم.

م	العبارة	درجة الاستخدام						الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار			
١	يستخدم معلم الفقه أساليب وأدوات تقويم متنوعة، تناسب نضج الطلاب.	٤٧,٤	٩	٣١,٦	٦	٢١,١	٤	متوسطة	٥	
٢	يستخدم معلم الفقه أدوات تقويم متنوعة لقياس نواتج التعليم المختلفة: (معرفة-مهارة-وجدانية).	٢١,١	٤	٥٢,٦	١٠	٢٦,٣	٥	متوسطة	٧	
٣	يربط معلم الفقه التقويم بالواقع وحل مشكلات حقيقية.	٦٣,٢	١٢	٣٦,٨	٧	٠,٠	٠,٠	كبيرة	١	
٤	ينفذ معلم الفقه التقويم المستمر في مراحل الدرس المختلفة.	٢٦,٣	٥	٦٣,٢	١٢	١٠,٥	٢	متوسطة	٦	
٥	يستخدم معلم الفقه معايير متميزة، تراعي اختلافات الطلاب لتقويم أدائهم.	٤٢,١	٨	٤٧,٤	٩	١٠,٥	٢	متوسطة	٤	
٦	يستخدم نتائج التقويم، لتشخيص نقاط القوة والضعف، وتعديل وتوجيه التعلم.	٢١,٦	٦	٦٨,٤	١٣	٠,٠	٠,٠	متوسطة	٣	
٧	يقبل معلم الفقه من كل فئة الانجاز الذي يلائم قدرتها.	٤٧,٤	٩	٥٢,٦	١٠	٠,٠	٠,٠	كبيرة	٢	
المتوسط الوزني لواقع استخدام استراتيجية التعليم المتميز في مجال التقويم.		٢,٣٠١						٠,٦١٠	متوسطة	

يتضح من الجدول (١٢) ما يأتي:

إن واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتميز، في تدريس مقر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، في مجال التقويم، متحقق بدرجة متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد (٢,٣٠١) بانحراف معياري (٠,٦١٠)، وجاءت عبارات هذا المحور مرتبة وفق درجة التحقق كالاتي (مع ملاحظة أنه في حالة تساوي المتوسطات تكون الأولوية في الترتيب للعبارة ذات الانحراف المعياري الأقل، والذي يدل على تجانس واتفاق أعلى بين الدرجات):

■ جاءت العبارة "يربط معلم الفقه التقويم بالواقع وحل مشكلات حقيقية" في الترتيب الأول من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن مقرر الفقه يقوم على

توجيه حياة المسلم، ومن ثمَّ تعتمد عملية التقويم على وضع مشكلات فقهية حقيقية يقوم الطلاب بإيجاد حلول لها، من خلال الدراسة ويكون نجاحهم في إيجاد الحل الفقهي المناسب لها دليلاً على تعلمهم.

■ جاءت العبارة "يقبل معلم الفقه من كل فئة الإنجاز الذي يلائم قدرتها" في الترتيب الثاني من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن معلمي الفقه على دراية بمستويات طلابهم، وبالتالي يقبل من كل طالب مستوى الإنجاز المناسب له، حتى لا يحمل طلابه فوق طاقتهم، فيصيبهم ذلك بالملل من الدراسة والمشاركة في الأنشطة المختلفة.

■ جاءت العبارة "يستخدم نتائج التقويم لتشخيص نقاط القوة والضعف وتعديل وتوجيه التعلم" في الترتيب الثالث من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين لا يقومون بإجراء الاختبارات التشخيصية للطلاب، وغالباً ما يعتمدون على الأسئلة الشفهية، ومعرفتهم بمستويات الطلاب نتيجة لخبرتهم ولقيامهم بالتدريس خلال سنوات سابقة.

■ جاءت العبارة "يستخدم معلم الفقه معايير متميزة تراعي اختلافات الطلاب لتقويم أدائهم" في الترتيب الرابع من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة.

■ جاءت العبارة "يستخدم معلم الفقه أساليب وأدوات تقويم متنوعة تناسب مستوى نضج الطلاب" في الترتيب الخامس من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن غالبية المعلمين يعتمدون على الاختبارات الشفهية والتحريرية، والتي تركز في الغالب على المستويات الدنيا من التحصيل، دون التركيز على المستويات العليا، والتي تتطلب التفكير من جانب الطالب.

■ جاءت العبارة "ينفذ معلم الفقه التقويم المستمر في مراحل الدرس المختلفة" في الترتيب السادس من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض المعلمين يعتمدون التقويم الختامي في نهاية الدرس، للاطمئنان على تحصيل الطلاب لما تم عرضه في الدرس، أما القيام بإجراء التقويم القبلي والتكويني والختامي فلا يتم بشكل جيد ومستمر من قبل كل المعلمين، بل يتم من بعضهم وفق مهارتهم وخبراتهم.

■ جاءت العبارة "يستخدم معلم الفقه أدوات تقويم متنوعة لقياس نواتج التعليم المختلفة (معرفة-مهارة-وجدانية)" في الترتيب السابع من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق

متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بقيام المعلمين بالاعتماد على الأدوات التقليدية، والتي اعتادوا عليها وهي الاختبارات التحصيلية الشفهية والتحريرية، والأسئلة التي تُستخدم أثناء التدريس. ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج في إجابة السؤال الأول للدراسة الحالية، والمتعلق بواقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، يمكن تلخيصه في الجدول (١٣).

جدول رقم (١٢) : واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتميز،

في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس.

الترتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	واقع استخدام استراتيجية التعليم المتميز
٣	متوسطة	٠,٦٣١	٢,٢٨٩	في مجال التخطيط
١	كبيرة	٠,٦٣١	٢,٤٠٤	في مجال التنفيذ
٢	متوسطة	٠,٦١٠	٢,٣٠١	في مجال التقويم
	متوسطة	٠,٦٢٤	٢,٣٣١	واقع الاستخدام ككل

يتضح من الجدول السابق أن واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، متحقق بدرجة متوسطة قريبة من الكبيرة، حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في بطاقة الملاحظة (٢,٣٣١) بانحراف معياري (٠,٦٢٤)، وجاء في الترتيب الأول مجال التنفيذ بمتوسط وزني (٢,٤٠٤) وانحراف معياري (٠,٦٣١)، ودرجة تحقق كبيرة، يليه مجال التقويم بمتوسط وزني (٢,٣٠١) وانحراف معياري (٠,٦١٠) وبدرجة تحقق متوسطة، وفي الترتيب الأخير مجال التخطيط بمتوسط وزني (٢,٢٨٩) وانحراف معياري (٠,٦٣١) وبدرجة تحقق متوسطة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن معلمي العلوم الشرعية يهتمون بعملية التنفيذ في الصف مقارنة بعملية التقويم والتخطيط، حيث يرى الكثير من المعلمين أن تخطيط الدروس علمية روتينية، ولا حاجة لهم بها، خاصة كلما تقدمت بهم خبرة التدريس بالمرحلة الثانوية، كما أن حصول المعلمين على معدل تطبيق وأداء متوسط للاستراتيجيات التعليم المتميز يُفسّر في ضوء أن المعلمين لا يطبقون كل الاستراتيجيات المتضمنة في التعليم المتميز، كما أنه من المعلوم أنه ليس كل الاستراتيجيات المتضمنة يمكن تطبيقها في تدريس مادة الفقه في المرحلة

الثانوية، كما أنه من المعروف أن عددًا كبيرًا من المعلمين لا يلمون بالمعرفة التربوية المتعلقة بالتعليم المتميز، واستراتيجياته، وكيفية تخطيط وتنفيذ الدروس بها، وكيفية تهيئة البيئة الصفية لتطبيق تلك الاستراتيجيات.

ويتفق ما توصلت إليه الدراسة في هذا الجانب مع ما توصلت إليه دراسة هوبسون (2008) Hobson، التي توصلت إلى أن استخدام المعلمين لا يحدث بصورة متكررة وبمعدلات متوسطة، ودراسة جوجليمو (2012) Guglielmo التي توصلت إلى ضعف أداء وتنفيذ المعلمين لاستراتيجيات التعليم المتميز ووجود معوقات تمنع ذلك، ودراسة السليم (١٤٣٣هـ) التي توصلت إلى أن أداء المعلمين واستخدامهم لاستراتيجيات التعليم المتميز جاء متوسطًا إلى ضعيف لوجود معوقات تواجههم.

كما يتفق ما توصلت إليه الدراسة من أن حرص المعلمين على استخدام أساليب واستراتيجيات التعليم المتميز في التدريس، وانعكاس ذلك إيجابًا على الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة، وتنمية مهارات البحث والتفكير، حيث مجال التنفيذ محققٌ بدرجة أداء كبيرة، مع عدد من الدراسات التي توصلت إلى أهمية استخدام استراتيجيات التعليم المتميز مثل دراسة المغربي (٢٠١٢)، ودراسة العصيمي (٢٠١٤)، التي دعت المعلمين إلى استخدام استراتيجيات التعليم المتميز لتنمية التحصيل، والاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب، وكذلك دراسة أبانمي (٢٠١٨)، ودراسة قمر (٢٠١٨)، التي دعت المعلمين إلى التوسع في استخدام استراتيجيات التعليم المتميز، في تدريس العلوم الشرعية، لتنمية مهارات التفكير والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو المادة.

ثانيًا - نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للدراسة الحالية على "ما معوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجية التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية، في محافظة الرس؟". للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، لدرجات الاستجابة على الأسئلة الخاصة بمعوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجيات التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية، في محافظة الرس، بناءً على استمارة المقابلة التي تم استخدامها لهذا الغرض، ثم تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وذلك لتحديد درجة تحقق كل معوق من هذه المعوقات، فكانت النتائج كما هي موضحة في الآتي:

١-المعوقات الخاصة بالبيئة التعليمية.

جدول رقم (١٤) : التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، لمعوقات استخدام استراتيجيات التعليم المتميز، والمتعلقة بالبيئة التعليمية.

الترتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابة						
				كبيرة		متوسطة		ضعيفة		
				تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
١	ضعيفة	٠,٥١٣	١,٥٢٦	٠,٠	٠,٠	٥٢,٦	١٠	٤٧,٤	٩	هل هناك ضعف في الإمكانيات المادية التي تساعد على تطبيق استراتيجيات التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه؟
٢	ضعيفة	٠,٤١٩	١,٢١١	٠,٠	٠,٠	٢١,١	٤	٧٨,٩	١٥	هل توجد قلة في المرافق المناسبة، للقيام بالأنشطة المختلفة، التي تدعم تطبيق استراتيجيات التعليم المتميز؟
٣	متوسطة	٠,٤٧٨	١,٦٨٤	٠,٠	٠,٠	٦٨,٤	١٣	٣١,٦	٦	هل هناك صعوبة في السيطرة على البيئة الصفية، أثناء استخدام استراتيجيات التعليم المتميز؟
٤	ضعيفة	٠,٣٧٥	١,١٥٨	٠,٠	٠,٠	١٥,٨	٣	٨٤,٢	١٦	هل هناك قلة في توافر التقنيات التعليمية اللازمة لاستخدام بعض استراتيجيات التعليم المتميز؟
٥	ضعيفة	٠,٣٧٥	١,١٥٨	٠,٠	٠,٠	١٥,٨	٣	٨٤,٢	١٦	هل توجد قلة في توفر الوسائل التعليمية اللازمة لاستخدام بعض استراتيجيات التعليم المتميز؟
٦	ضعيفة	٠,٣٧٥	١,١٥٨	٠,٠	٠,٠	١٥,٨	٣	٨٤,٢	١٦	هل أعداد الطلاب الكبيرة داخل الفصل الواحد، يمنع من استخدام استراتيجيات التعليم المتميز؟
٧	ضعيفة	٠,٤٥٢	١,٢٦٣	٠,٠	٠,٠	٢٦,٣	٥	٧٣,٧	١٤	ما مدى تأثير قلة عدد الحصص المخصصة لمقرر الفقه في استخدام استراتيجيات التعليم المتميز؟
٨	ضعيفة	٠,٥١٣	١,٥٢٦	٠,٠	٠,٠	٥٢,٦	١٠	٤٧,٤	٩	هل هناك ضعف في اهتمام الإدارة المدرسية بأهمية استخدام استراتيجيات التعليم المتميز، بسبب التنظيم التقليدي لجدول الحصص؟
٩	ضعيفة	٠,٤٥٢	١,٢٦٣	٠,٠	٠,٠	٢٦,٣	٥	٧٣,٧	١٤	هل تعدّ مطالبة المشرف التربوي المعلم بإنهاء المقرر الدراسي، في وقت محدد، مانعاً من استخدام استراتيجيات التعليم المتميز؟
١٠	ضعيفة	٠,٤٧٨	١,٣١٦	٠,٠	٠,٠	٣١,٦	٦	٦٨,٤	١٣	هل كثرة المهام الإدارية لعلم الفقه يقلل من استخدامه استراتيجيات التعليم المتميز؟
ضعيف		٠,٤٤٣	١,٢٢٦	المتوسط الوزني للمعوقات الخاصة بالبيئة التعليمية						

يتضح من الجدول (١٤) ما يأتي:

معوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجيات التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية، في محافظة الرس، والمتعلقة بالبيئة التعليمية متحققة بدرجة ضعيفة، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد (١,٣٢٦)، بانحراف معياري (٠,٤٤٣)، وجاءت عبارات هذا المحور مرتبة وفق درجة التحقق كالاتي (مع ملاحظة أنه في حالة تساوي المتوسطات تكون الأولوية في الترتيب للعبارة ذات الانحراف المعياري الأقل، والذي يدل على تجانس واتفاق أعلى بين الدرجات):

- يتضح من العرض السابق للمعوقات المتعلقة بالبيئة التعليمية، أن تأثيرها على استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس مقرر الفقه، من جانب المعلمين، جاء ضعيفاً، وكان أكثر المعوقات تأثيراً من وجهة نظر المعلمين هو صعوبة السيطرة على البيئة الصفية من جانب المعلمين، وضعف اهتمام الإدارة المدرسية بتطبيق استراتيجيات التعليم المتميز في الصفوف الدراسية، حيث حصل كل منهم على (١,٧) و (١,٥) على التوالي، ويمكن تفسير ذلك بعدة أمور:
- أن إدارة التعليم تحرص على توفير كافة الإمكانيات المادية اللازمة للعملية التعليمية ونجاح عملية التدريس، من حيث الأجهزة والمعامل والمواد التعليمية، وتوفير بيئة صفية مناسبة، من حيث توفير الإضاءة والمكيفات والمقاعد المناسبة للطلاب والمعلمين والإداريين.
 - أن المدارس تحرص على توفير البرامج التقنية اللازمة لتدريس المقررات الشرعية، منها مقرر الفقه، وتتيح للمعلمين استخدامها وتوظيفها سواءً في داخل حجة الصف أو في معمل الوسائط بالمدرسة.
 - أن طلاب تلك المرحلة هم في مرحلة المراهقة، حيث يرغب المراهق في إظهار تميزه وبناء شخصيته في مواجهة الكبار والسلطة، والتي يمثلها هنا المعلم والإدارة المدرسية، لذلك يواجه المعلمون مشكلة في السيطرة عليهم وإدارتهم أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية، وحفزهم على المشاركة، مما يمثل صعوبة تواجه المعلمين وتعوقهم في تنفيذ استراتيجيات التعليم المتميز.
 - سيطرة الفكر التقليدي في الإدارة المدرسية، وكذلك في نظرتهم لعملية التعلم على قطاع كبير من مديري المدارس، حيث يرون أن الاهتمام بمشاركة الطلاب، ونشاطهم في المواقف التعليمية، والتركيز على الأنشطة، لا يفيد العملية التعليمية بشكل كبير، وأن الطرق التقليدية أكثر فائدة مع الطلاب بالمرحلة الثانوية، مما يمثل عائقاً في سبيل توسع معلمي مقرر الفقه في تدريس المقرر، باستخدام استراتيجيات التعليم المتميز.

٣- المعوقات الخاصة بالمعلم:

جدول رقم (١٥) : التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية،
لمعوقات استخدام استراتيجيات التعليم المتميز، والمتعلقة بالمعلم.

الترتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابة						
				كبيرة		متوسطة		ضعيفة		
				تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
١	ضعيفة	٠,٤٩٦	١,٣٦٨	٠,٠	٠,٠	٣٦,٨	٧	٦٣,٢	١٢	هل كان إعداد المعلم قبل الخدمة غير كافياً، بالشكل الذي يمكنه من استخدام استراتيجيات التعليم المتميز؟
٢	ضعيفة	٠,٤٩٦	١,٣٦٨	٠,٠	٠,٠	٣٦,٨	٧	٦٣,٢	١٢	هل هناك ضعف في اهتمام معلم العلوم الشرعية بدليل المعلم الخاص به؟
٣	ضعيفة	٠,٣١٥	١,١٠٥	٠,٠	٠,٠	١٠,٥	٢	٨٩,٥	١٧	هل هناك قلة في الدورات التدريبية أثناء الخدمة التي تخص استراتيجيات التعليم المتميز؟
٤	ضعيفة	٠,٥٠٧	١,٤٢١	٠,٠	٠,٠	٤٢,١	٨	٥٧,٩	١١	هل اعتياد المعلم استخدام الطريقة التقليدية (الإلقاء) في التدريس، لسهولة استخدامها، يؤثر في استخدام استراتيجيات التعليم المتميز؟
٥	ضعيفة	٠,٤٩٦	١,٣٦٨	٠,٠	٠,٠	٣٦,٨	٧	٦٣,٢	١٢	هل خبرة المعلم قليلة في اختيار الاستراتيجيات المناسبة للتعليم المتميز في تدريس مقرر الفقه؟
٦	ضعيفة	٠,٤٩٦	١,٣٦٨	٠,٠	٠,٠	٣٦,٨	٧	٦٣,٢	١٢	هل هناك ندرة في المراجع التي تفيد المعلم في استخدام استراتيجيات التعليم المتميز؟
٧	ضعيفة	٠,٢٢٩	١,٠٥٣	٠,٠	٠,٠	٥,٣	١	٩٤,٧	١٨	هل كثرة عدد الحصص التي يكلف بها المعلم تمنعه من استخدام استراتيجيات التعليم المتميز؟
٨	ضعيفة	٠,٥١٣	١,٤٧٤	٠,٠	٠,٠	٤٧,٤	٩	٥٢,٦	١٠	هل هناك ضعف في فناعة المعلم بنتائج الدراسات التربوية، التي تشير إلى جدوى استخدام استراتيجيات التعليم المتميز؟
٩	ضعيفة	٠,٥٠٧	١,٥٧٩	٠,٠	٠,٠	٥٧,٩	١١	٤٢,١	٨	هل هناك اعتقاد من معلم الفقه أن النظام والهدوء داخل الغرفة الصفية، لا يتحقق إلا باستخدام طرق التدريس التقليدية؟
١٠	ضعيفة	٠,٤١٩	١,٢١١	٠,٠	٠,٠	٢١,١	٤	٧٨,٩	١٥	هل هناك عدم توفر في الصلاحية للمعلم في تعديل أو إضافة مصطلحات ومفاهيم تدريسية أثناء الحصة لمراعاة الفروق بين الطلاب؟
			١,٣٢٢	٠,٤٤٧	المتوسط الوزني للمعوقات الخاصة بالمعلم.					

يتضح من الجدول (١٥) ما يأتي:

معوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجيات التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، والمتعلقة بالمعلم، متحققة بدرجة **ضعيفة**، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد (١,٣٣٢) بانحراف معياري (٠,٤٤٧)، وجاءت عبارات هذا المحور مرتبة حسب درجة التحقق كالتالي (مع ملاحظة أنه في حالة تساوي المتوسطات تكون الأولوية في الترتيب للعبارات ذات الانحراف المعياري الأقل والذي يدل على تجانس واتفاق أعلى بين الدرجات):

يتضح من الجدول السابق للمعوقات المتعلقة بالمعلم أن تأثيرها على استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس مقرر الفقه، من جانب المعلمين جاء ضعيفاً، وكان أكثر المعوقات تأثيراً، من وجهة نظر المعلمين، هو اعتقاد بعض المعلمين بأن الهدوء الذي يتيح التدريس التقليدي أفضل من حالة النشاط الذي قد يصل للفوضى، إن فقد المعلم السيطرة على الصف أثناء استخدام استراتيجيات التعليم المتميز، حيث حصلت العبارة على (١,٦) وهو مستوى تحقق ضعيفاً أيضاً، ويمكن تفسير ذلك بعدة أمور:

- إن معلمي مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية، في هذا المحور، قد اتخذوا موقفاً دافعياً؛ بغرض إظهار أنفسهم لا يمثلون عائفاً يمنع تنفيذ استراتيجيات التعليم المتميز، وهذا أمر طبيعي يتخذه أي شخص يجد نفسه في موقف يُنظر فيه له على أن سبب في مشكلة ما، فيسعى دائماً إلى نفي ذلك عنه بكل الوسائل، ورد الأسباب لعوامل أخرى بعيدة عنه.
- سيطرة الفكر التقليدي على عدد كبير من المعلمين؛ حيث يرون أن الاهتمام بمشاركة الطلاب، ونشاطهم في المواقف التعليمية، والتركيز على الأنشطة، لا يفيد العملية التعليمية بشكل كبير، وأن الطرق التقليدية أكثر فائدة مع الطلاب بالمرحلة الثانوية؛ مما يمثل عائفاً في سبيل توسع معلمي مقرر الفقه في تدريس المقرر باستخدام استراتيجيات التعليم المتميز.

٣- المعوقات الخاصة بالطالب.

جدول رقم (١٦) : التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، لمعوقات استخدام استراتيجية التعليم المتميز، والمتعلقة بالطالب.

م	الأسئلة	الاستجابة						الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التحقق	تكرار
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
١	هل اعتياد الطلاب على التعلم بطريقة التدريس التقليدية (الإلقاء) يقلل من جدوى استخدام استراتيجية التعليم المتميز؟	٧	٣٦,٨	٧	٦٣,٢	١٢	٠,٤٩٦	١,٣٦٨	ضعيفة	٢	
٢	هل هناك صعوبة في تعامل الطلاب مع أساليب التقويم المتنوعة، المصممة لقياس نواتج التعلم المختلفة، باستخدام استراتيجية التعليم المتميز؟	٧	٣٦,٨	٧	٦٣,٢	١٢	٠,٤٩٦	١,٣٦٨	ضعيفة	٢ مكرر	
٣	هل توجد ندرة في تقبل الطلاب استخدام استراتيجية التعليم المتميز التي تعتمد على الطالب نفسه؟	٦	٣١,٦	٦	٦٨,٤	١٣	٠,٤٧٨	١,٣١٦	ضعيفة	٤	
٤	هل تفضيل الطلاب الاعتماد على المعلم في تلقي المعلومة، بدلاً من البحث عنها، يقلل من جدوى استخدام استراتيجية التعليم المتميز؟	٤	٢١,١	٤	٧٨,٩	١٥	٠,٤١٩	١,٢١١	ضعيفة	٦	
٥	هل يوجد غياب في ثقافة الحوار والمناقشة في أذهان الطلاب؟	٨	٤٢,١	٨	٥٧,٩	١١	٠,٥٠٧	١,٤٢١	ضعيفة	١	
٦	هل وجود عوائق نفسية لدى بعض الطلاب (مثل الانطوائية والخجل) تقلل من جدوى استخدام التعليم المتميز؟	٣	١٥,٨	٣	٨٤,٢	١٦	٠,٣٧٥	١,١٥٨	ضعيفة	٩	
٧	هل تعود الطلاب على التلقين والحفظ بدلاً من البحث والاكتشاف، أثناء عملية التعلم، يقلل من جدوى استخدام استراتيجية التعليم المتميز؟	٤	٢١,١	٤	٧٨,٩	١٥	٠,٤١٩	١,٢١١	ضعيفة	٦ مكرر	
٨	هل توجد صعوبة في تنفيذ الطلاب للأنشطة المتنوعة المضمنة في التعليم المتميز؟	٥	٢٦,٣	٥	٧٣,٧	١٤	٠,٤٥٢	١,٢٦٣	ضعيفة	٥	
٩	هل هناك قلة في التوظيف الجيد مع مصادر المعرفة من جانب الطلاب؟	٤	٢١,١	٤	٧٨,٩	١٥	٠,٤١٩	١,٢١١	ضعيفة	٦ مكرر	
		المتوسط الوزني للمعوقات الخاصة بالطالب						٠,٤٥١	١,٢٨١	ضعيف	

يتضح من الجدول (١٦) ما يأتي:

إن معوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتمايز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، والمتعلقة بالطالب، متحققة بدرجة ضعيفة، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد (١,٢٨١) بانحراف معياري (٠,٤٥١)، وجاءت عبارات هذا المحور مرتبة حسب درجة التحقق كالاتي (مع ملاحظة أنه في حالة تساوي المتوسطات، تكون الأولوية في الترتيب للعبارة ذات الانحراف المعياري الأقل، والذي يدل على تجانس واتفاق أعلى بين الدرجات):

يتضح من الجدول السابق للمعوقات المتعلقة بالطالب، أن تأثيرها على استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه، من جانب المعلمين، جاء ضعيفاً، وكان أكثر المعوقات تأثيراً من، وجهة نظر المعلمين، هو غياب ثقافة الحوار عن أذهان الطلاب، وكذلك تعود الطلاب على الطريقة التقليدية في التدريس، ووجود صعوبة لدى الطلاب في التعامل مع أساليب التقويم المتنوعة، والمصممة لقياس نواتج التعلم في استراتيجيات التعليم المتمايز، حيث حصلت كل منها على درجة تحقق (١,٤)، ويمكن تفسير ذلك بعدة أمور:

- إن تأثير الطالب في المواقف التعليمي، وقدرة المعلم على تنفيذ استراتيجيات متنوعة في التدريس، يظل تأثيراً محدوداً، فالطالب ما يهمله ويشغله حصوله على التعلم المطلوب بأي وسيلة كانت، وكلما كانت الطريقة المستخدمة تسمح له بالمشاركة والتعبير عن نفسه وعن مهاراته، فإنه يكون على استعداد للتجاوب مع المعلم فيها، ولذا لا نستطيع أن نقول أن الطالب تأثيره كبير في تنفيذ استراتيجيات التدريس بالصف، فمهارة المعلم في التطبيق هي المؤثر الأكبر هنا.
- إن الطلاب في هذه المرحلة العمرية يرغبون في التعبير عن ذواتهم وإظهار مهاراتهم ومعارفهم، ومن ثمَّ فهم يرحبون بالأنشطة التعليمية المتنوعة والمتحدية، ويرفضون الطريقة التقليدية التي تعطي السيطرة الكاملة للمعلم، وتجعله متسلطاً عليهم في تحديد ما يُقدَّم وما لا يُقدَّم، ومنَّ يجيب ومنَّ لا يجيب، لذا إذا اتاحت لهم فرصة للمشاركة، من خلال استراتيجيات تدريس مناسبة، سيشاركون، ومن ثمَّ لا نستطيع أن نقول أنهم يمثلون معوقاً لتنفيذ تلك الاستراتيجيات بقوة.

٤- المعوقات معوقات خاصة بطبيعة استراتيجيات التعليم المتمايز:

جدول رقم (١٧) : التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، لمعوقات استخدام

استراتيجيات التعليم المتمايز، والمتعلقة بطبيعة استراتيجيات التعليم المتمايز.

م	الأسئلة	الاستجابة						الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التحقق	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
١	هل يحتاج استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز لوقت طويل؟	١٧	٨٩,٥	٢	١٠,٥	٠,٠	٠,٠	١,١٠٥	٠,٣١٥	ضعيفة	٥
٢	هل هناك ضعف في وضوح خطوات استراتيجيات التعليم المتمايز لدى المعلم؟	١٤	٧٣,٧	٥	٢٦,٣	٠,٠	٠,٠	١,٢٦٢	٠,٤٥٢	ضعيفة	٤
٣	هل استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز يعرقل خطة التوزيع الفصلية، التي يعدها المعلم في بداية العام الدراسي؟	١٢	٦٣,٢	٧	٣٦,٨	٠,٠	٠,٠	١,٣٦٨	٠,٤٩٦	ضعيفة	١
٤	هل تحتاج استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز إلى جهد كبير؟	١٧	٨٩,٥	٢	١٠,٥	٠,٠	٠,٠	١,١٠٥	٠,٣١٥	ضعيفة	٥ مكرر
٥	هل استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز صعب ومكلف ومعقد؟	١٢	٦٣,٢	٧	٣٦,٨	٠,٠	٠,٠	١,٣٦٨	٠,٤٩٦	ضعيفة	١ مكرر
٦	هل كثرة وتنوع الأنشطة الصفية المصاحبة لاستراتيجيات التعليم المتمايز يمنع من استخدامها؟	١٣	٦٨,٤	٦	٣١,٦	٠,٠	٠,٠	١,٣١٦	٠,٤٧٨	ضعيفة	٣
٧	هل يحتاج استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز إلى إلمام الطلاب بمهارات البحث العلمي؟	١٧	٨٩,٥	٢	١٠,٥	٠,٠	٠,٠	١,١٠٥	٠,٣١٥	ضعيفة	٥ مكرر
٨	هل يتطلب تنفيذ استراتيجيات التعليم المتمايز تصميم أدوات تقويم متنوعة؟	١٧	٨٩,٥	٢	١٠,٥	٠,٠	٠,٠	١,١٠٥	٠,٣١٥	ضعيفة	٥ مكرر
٩	هل يتطلب استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز تدريباً عالياً للمعلمين؟	١٨	٩٤,٧	١	٥,٣	٠,٠	٠,٠	١,٠٥٢	٠,٢٢٩	ضعيفة	٩
المتوسط الوزني للمعوقات الخاصة بطبيعة استراتيجيات التعليم المتمايز								١,١٩٩	٠,٣٧٩	ضعيف	

يتضح من الجدول (١٧) ما يأتي:

إن معوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتميز في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس والمتعلقة بطبيعة استراتيجية التعليم المتميز متحققة بدرجة **ضعيفة**، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد (١,١٩٩) بانحراف معياري (٠,٣٧٩)، وجاءت عبارات هذا المحور مرتبة حسب درجة التحقق كالاتي (مع ملاحظة أنه في حالة تساوي المتوسطات تكون الأولوية في الترتيب للعبارة ذات الانحراف المعياري الأقل، والذي يدل على تجانس واتفاق أعلى بين الدرجات):

يتضح من الجدول السابق للمعوقات المتعلقة بطبيعة استراتيجيات التعليم المتميز، أن تأثيرها على استخدام المعلمين لتلك الاستراتيجيات في تدريس مقرر الفقه، جاء ضعيفاً، وكان أكثر المعوقات تأثيراً من وجهة نظر المعلمين هو اعتقاد المعلمين أن استخدام تلك الاستراتيجيات مكلف اقتصادياً، وأن استخدام تلك الاستراتيجيات قد يعرقل خطة التوزيع الفصلي للمقرر، حيث حصلت كل منها على درجة تحقق (١,٤)، ويمكن تفسير ذلك بعدة أمور:

- إن استراتيجيات التعليم المتميز تُعد من الاستراتيجيات المنتمية للتعلم النشط، وقد تم تدريب المعلمين في العديد من الدورات على تخطيط الدروس وتنفيذها باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، ومن ثمَّ فإن الإجراءات المضمنة بتلك الإجراءات لا تُعدُّ صعوبة تعوق المعلم عن التدريس باستخدامها في مقرر الفقه.
- معلمو مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية قد وصلوا لدرجة من الخبرة والمهارة، تمكنهم من تخطيط الدروس باستخدام أي استراتيجية من استراتيجيات التدريس، ومنها استراتيجيات التعليم المتميز، ومن ثمَّ لا يمثل تخطيط الدروس بواسطتها عائقاً أمام المعلمين.
- ما تتميز به استراتيجيات التعليم المتميز من تنوع، يتيح للمعلم اختيار ما يناسبه، ويناسب طلابه، من أساليب وإجراءات لتخطيط وتنفيذ الدرس وتقويم تعلم الطلاب، يجعلها لا تمثل عائقاً أمام معلم لاستخدامها؛ ففيها قدر من المرونة يتيح للمعلم التحرك فيه لتخطيط وتنفيذ دروسه، بالكيفية التي تناسبه وتناسب طلابه.

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج في إجابة السؤال الثاني للدراسة الحالية، والمتعلق بمعوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، يمكن تلخيصه بالجدول الآتي:

جدول رقم (١٨) : معوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية، في محافظة الرس.

الترتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	معوقات استخدام استراتيجية التعليم المتميز
٢	ضعيف	٠,٤٤٢	١,٣٢٦	المعوقات الخاصة بالبيئة التعليمية.
١	ضعيف	٠,٤٤٧	١,٣٣٢	المعوقات الخاصة بالمعلم.
٣	ضعيف	٠,٤٥١	١,٢٨١	المعوقات الخاصة بالطالب.
٤	ضعيف	٠,٣٧٩	١,١٩٩	المعوقات الخاصة بطبيعة استراتيجية التعليم المتميز.
	ضعيف	٠,٤٣٠	١,٢٨٥	المعوقات ككل.

يتضح من الجدول (١٨) أن معوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتميز، في تدريس مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في محافظة الرس، متحققة بدرجة ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في استمارة المقابلة (١,٢٨٥) بانحراف معياري (٠,٤٣٠)، وجاء في الترتيب الأول المعوقات الخاصة بالمعلم بمتوسط وزني (١,٣٣٢) وانحراف معياري (٠,٤٤٧) ودرجة تحقق ضعيفة، يليه المعوقات الخاصة بالبيئة التعليمية بمتوسط وزني (١,٣٢٦) وانحراف معياري (٠,٤٤٣) وبدرجة تحقق ضعيفة، وفي الترتيب الثالث المعوقات الخاصة بالطالب بمتوسط وزني (١,٢٨١) وانحراف معياري (٠,٤٥١) وبدرجة تحقق ضعيفة، وفي الترتيب الرابع والأخير جاءت المعوقات الخاصة بطبيعة استراتيجية التعليم المتميز بمتوسط وزني (١,١٩٩) وانحراف معياري (٠,٣٧٩) وبدرجة تحقق ضعيفة.

يتضح مما سبق ضعف تأثير المعوقات على استخدام معلمي مقرر الفقه لاستراتيجيات التعليم المتميز، وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصل إليه البحث عند تطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمين، لملاحظة أدائهم لاستراتيجيات التعليم المتميز في الصفوف الدراسية، حيث جاء معدل أداء المعلمين كبيراً في معظم الأداءات، ولم يقل عن متوسط؛ مما يعني أن المعلمين لديهم خبرة في استخدام وتوظيف تلك الاستراتيجيات، وأن المعوقات تأثيرها ضعيف إلى متوسط، وأنه يمكن زيادة معدلات التحسن في الأداء إذا تم التغلب على تلك المعوقات المتوسطة والضعيفة التأثير على أداء المعلمين.

ويتفق ما توصلت إليه الدراسة في هذا الجانب مع ما توصلت إليه دراسة هوبسون (2008) Hobson ؛ إذ توصلت إلى أن استخدام المعلمين لا يحدث بصورة متكررة، ويتم تطبيقه

بمعدلات متوسطة من جانب المعلمين، وأن تأثير العوامل السلبية ضعيف على المعلمين، ودراسة جوجليمو (2012) Guglielmo التي توصلت إلى ضعف أداء وتنفيذ المعلمين لاستراتيجيات التعليم المتميز، ووجود معوقات تمنع ذلك، ولكن تأثيرها ضعيف على المعلمين، ويرغبون في معرفة المزيد عن تطبيقات التعليم المتميز، ودراسة أماديو (2014) Amadio التي توصلت إلى أن أداء المعلمين متوسط إلى كبير، وأن تأثير المعوقات على أداء المعلمين ضعيف.

بينما تختلف الدراسة الحالية فيما توصلت إليه مع ما توصلت إليه دراسة السليم (٤٣٣ هـ)؛ إذ توصلت بأن أداء المعلمين واستخدامهم لاستراتيجيات التعليم المتميز جاء متوسطاً إلى ضعيف؛ لوجود معوقات تواجههم، وكان تأثير المعوقات كبيراً على أداء المعلمين واستخدامهم لهذه الاستراتيجيات، خاصة الذي يتعلق بالاستراتيجيات نفسها وكذلك الطلاب، ويمكن إرجاع ذلك إلى اختلاف المرحلة ومستوى الخبرة، ففي دراسة السليم كانت العينة من معلمي المرحلة الابتدائية، وهم في الغالب يكونون أقل في الخبرة والمهارة من معلمي المرحلة الثانوية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بما يأتي:

- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية، على تخطيط دروس مقررات العلوم الشرعية باستخدام استراتيجيات وأساليب التعليم المتميز، يتم توضيح قواعد توظيف الأساليب والإجراءات المختلفة المضمنة في تلك الاستراتيجيات، وعمل ورش عمل تطبيقية عليها مع المدرسين.
- عقد ندوات تعريفية للمعلمين والطلاب حول فوائد ومزايا تطبيق استراتيجيات التعليم المتميز على العملية التعليمية، وتحسين البيئة الصفية، والتفاعل بين المعلم والطلاب، وكذلك بين الطلاب بعضهم البعض، بما يعود بالفائدة على تعلم الطلاب، ويزيد من مهارات المعلمين وتحسينها.
- توزيع نشرات تعريفية باستراتيجيات التعليم المتميز، تكون مصممة بشكل جيد ومتميز، تتضمن تعريفاً بتلك الاستراتيجيات، وأبسط الإجراءات لتخطيط الدروس وتنفيذها، وتقويم التعلم من خلالها، بحيث يقوم المعلمون بالاستفادة منها في تحسين أساليب تدريسهم للمقررات الشرعية، وتطبيق بعضها كلما تطلّب التدريس ذلك.

- عمل دروس نموذجية حية، يقوم بها معلمون على دراية وخبرة، باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز، وفي فصول واقعية، ويتم نسخها وتوزيعها على معلمي العلوم الشرعية، أو وضعها بغرفة المصادر بالمدرسة ليستفيد بها المعلمون.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية، وخاصة معلمي مقرر الفقه، على تصميم الأنشطة التعليمية والإثرائية، في بيئة التعلم الصفية القائمة على استخدام وتوظيف استراتيجيات التعليم المتمايز.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية، وخاصة معلمي مقرر الفقه، على تصميم أدوات التقويم المناسبة، لقياس نواتج التعلم المرتبطة بتطبيق واستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز.
- عقد دروات تدريبية، وندوات تعريفية، لمشرفي العلوم الشرعية، ومديري المدارس الثانوية، حول استراتيجيات التعليم المتمايز، وأدوات التقويم المرتبطة بها؛ للعمل على نشرها بين المعلمين الذين يعملون في المدارس الثانوية الواقعة تحت إشرافهم.

مقترحات بحثية:

- في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، يقترح إجراء عدد من الدراسات التي تعد مكملة لها، وهي:
- دراسة حول واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجيات التعليم المتمايز في المرحلة المتوسطة.
 - دراسة حول فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المتمايز، في تدريس مقرر الفقه لطلاب المرحلة الثانوية، وقياس فاعليته في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الاستنباطي.
 - دراسة تحليلية لمناهج العلوم الشرعية، في ضوء تضمينها لأساليب واستراتيجيات التعليم المتمايز.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبانمي، فهد بن عبدالعزيز (٢٠١٨). اثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين الاتجاهات نحو مقرر التفسير لدى طلبة الصف الثاني الثانوي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ١٣، ٩٣-١٢٣.
- البخاري، محمد إسماعيل (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري. بيروت: دار النجاة.
- الحليسي، معيض حسن (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التدريس المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- زاير، علي سعد وآخرون (٢٠١٣). الموسوعة الشاملة لاستراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج. الجزء الأول، بغداد: دار المرتضي للنشر والتوزيع.
- السليم، غالية بنت حمد (١٤٣٣هـ). معوقات استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، القاهرة-مصر، ١٥١(٣)، ٣٧٩-٤١٩.
- الشافعي، صبحية بنت عبدالحميد (٢٠٠٩). طرق واستراتيجيات التدريس التطبيقات في مجال الاقتصاد المنزلي. الرياض: مكتبة الرشد.
- شواهين، خير سليمان (٢٠١٤). التعليم المتمايز وتصميم المناهج المدرسية. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- الطويرقي، حنان محمد أبو رأس (٢٠٠٩). أثر استخدام استراتيجية التدريس المتمايز على تنمية الدافعية والتحصيل الدراسي والتفكير الرياضي لدى طالبات الصف الأول ثانوي بالثانويات المطورة عند دراستهن للمعادلات الرياضية (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- عبيدات، ذوقان؛ وأبو السميد، سهيلة (٢٠٠٧). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي. عمان: دار الفكر.
- عبيدات، ذوقان؛ وأبو السميد، سهيلة (٢٠٠٩). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي. ط٦، عمان: دار المسيرة.

العساف، صالح بن حمد (١٤٢١). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٤، الرياض : مكتبة العبيكان.

العصيمي، سامي مسفر (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

قمر، لطيفة سراج (٢٠١٨). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التألمي والتحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدى طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية-عمان، ٤٥(١)، ١٣٩-١٥٦.

كوجك، كوثر حسين؛ السيد، ماجدة؛ وفرماوي، فرماوي؛ وأحمد، عليا؛ وخضر، صلاح الدين؛ وعياد، أحمد؛ وفايد، بشر (٢٠٠٨). تنوع التدريس في الفصل. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية.

اللقاني، أحمد بن حسين؛ والجمل، علي بن أحمد (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

المشخص، عبدالعظيم نصر (٢٠٠٥). الانحرافات الاجتماعية مشكلات وحلول. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر.

المغربي، سامية بنت هاشم (٢٠١٢). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

المهداوي، فايز محمد (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني ثانوي (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

النحلاوي، عبدالرحمن (٢٠٠٤). أصول التربية الإسلامية وأساليبها. ط٣، دمشق: دار الفكر. وزارة التعليم (١٤٢٤هـ). الخطة العشرية (٢٠٠٤ - ٢٠١٤). الرياض: وزارة لتعليم.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Amadio, R. (2014). *Differentiated Instruction in Secondary Mathematics* (Unpublished master' thesis). Science in Education, University of Wisconsin – Superior, USA.
- Bondley, D. (2011). *How will Differentiated Instruction affect Student Learning?* (Unpublished master' thesis). College of Arts and Sciences, Minot State University, North Dakota, USA.
- Ferrier, M. (2007). *The Effects of Differentiated Instruction on Academic Achievement in a Second-Grade Science Classroom* (Unpublished doctoral dissertation). School OF Education, Walden University, USA.
- Guglielmo, D. (2012). *Differentiated Instruction Understanding The personal factors and organizational conditions that facilitate Differentiated instruction in elementary mathematics classrooms* (Unpublished doctoral dissertation). University of California, USA.
- Hobson, M. (2008). *An Analysis of Differentiated Strategies used by Middle School Teachers in Heterogeneously Grouped Classrooms* (Unpublished master's thesis). University of North Carolina Wilmington.
- Olah, R. (2008). *Increasing student achievement and motivation by differentiating instruction in Aniclusive high school chemistry classroom*, Master study (Unpublished master' thesis). Education Moravian College, Bethlehem, Pennsylvania.
- Tomlinson, C. (1995). *Differentiating Instruction for Advanced Learners in the Mixed-Ability Middle School Classroom. ERIC Digest E536, ERIC Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education Reston VA., ED389141.*
- Tomlinson, C. (2008). *The goals of differentiation*. NY: Educational Leadership.